Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

REVUE DE PRESSE INTERNE

أقوال الصحف

07 et 08 Janvier 2012
07 و08 يناير 2012

Rappel
-Le choix des articles et leur rubriquage sont proposés par le département Information et Communication du Conseil National des Droits de l'Homme
-La revue de presse est un document et un moyen de veille et de suivi quotidien des articles de la presse nationale et internationale sur les questions de droits de l'Homme. Adressée aux responsables, aux membres et cadres du CNDH, elle a pour objectif d'informer et d'aider à la prise de décision.
-Ce document est adressé également à certains partenaires du Conseil, ainsi qu'à certains établissements publics et représentations marocaines à l'étranger
-Les opinions exprimées dans ces articles n'engagent que leurs auteurs

*** تذكير:**
- اختيار المقالات وتبويبها مقترح من طرف شعبة الإعلام والتواصل بالمجلس
- هذه وثيقة للرصد والتتبع اليومي للمقالات الصحفية المرتبطة بمجال حقوق الإنسان وطنيا ودوليا، موجهة أساسا للإخبار والمساعدة على اتخاذ القرار، لمسؤولي، أعضاء وأطر المجلس الوطني لحقوق الإنسان
- توجه هذه الوثيقة أيضا لبعض شركاء المجلس وبعض المؤسسات العمومية والتمثيليات الديبلوماسية المغربية بالخارج
- الآراء الواردة في المقالات لا تعبر إلا عن أفكار أصحابها

Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

CNDH
المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Le Conseil National des droits de l'Homme

الأحداث المغربية

من مصدر مطلع

بعد جهات سابقة، يستكمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان تنصيب لجانه الجهوية خلال الشهر الجاري، حيث من المنتظر أن يتم ذلك وفق التواريخ التالية: 9 يناير في بني ملال- خريبكة والحسيمة- تاونات، 10 يناير في مراكش ووجدة- فكيك، 17 يناير في الدار البيضاء- سطات، 23 يناير في الرشيدية وورزازات وأكادير، 26 يناير في طنجة، فيما قالت مصادر إن تنصيب لجنة الرباط- القنيطرة سيتم في وقت لاحق لم يعلن عنه.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المساء
ALMASSAE

بوادر انـفراج في ملـف المعتـقلـين الإسلاميـين

الصبار ينهي إضراب معتقلي السلفية الجهادية عن الطعام

أولى بوادر الانفراج في ملف معتقلي «السلفية الجهادية» بدأت تلوح في الأفق بعدما استطاع محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، إقناع معتقلي السلفية الجهادية

الموجودين بسجن تولال 2، بإيقاف إضرابهم عن الطعام، الذي دام 14 يوما، مقابل توفير بعض المطالب التي كان ينادي بها هؤلاء المعتقلين. واعتبرت حسناء مساعد، عن اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، أن هذه البادرة تحول جديد في التعامل مع ملف المعتقلين، مشيرة إلى أن هذا الأمر يعتبر بادرة انفراج لهذا الملف .وتابعت قائلة إن «هذا الملف سياسي ويحتاج إلى حل سياسي عن طريق تنفيذ اتفاق 25 مارس.»

هذا الاتفاق جاء بعد زيارة قام بها محمد الصبار لهؤلاء المعتقلين بسجن تولال 2 يوما فقط على الوقفات الثلاث التي نظمتها اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين يوم الثلاثاء الأخير أمام مندوبية السجون وكذا المجلس الوطني ووزارة العدل، تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام. وقالت مساعد إن الدولة تعاملت هذه المرة بإيجابية مع نضالات اللجنة التي كان يتم تجاهلها في السابق والتعامل معها باللامبالاة.

وتم التوصل إلى هذا الاتفاق المبدئي حول إيقاف الإضراب بعد ساعتين من التفاوض مع أربعة معتقلين، هم ياسين بونجرة وهشام معاش وإدريس الغياطي وعبد الحكيم قطفي. واستطاع الصبار إقناع المعتقلين بإيقاف إضرابهم مقابل توفير بعض مطالب هؤلاء المعتقلين؛ من بينها توفير هواتف نقالة لعدم تواجد الهاتف الثابت بالسجن لتسهيل اتصال المعتقلين مع العائلات، مع الرفع من الوقت المخصص للفسحة من نصف ساعة إلى ساعة تقريبا.

واتفق الطرفان على توفير الأدوية للمصابين بالأمراض المزمنة وللمصابين بالأمراض العرضية، ونقل حالات المرض المستعجلة إلى تولال1 في انتظار إعداد وتجهيز العيادة الخاصة بسجن تولال 2 بمكناس، مع توفير المقررات الدراسية الموجودة بجهة مكناس وتوفير خزانة للكتب وإعطائهم الورقة والقلم والاتصال بعمداء الجامعة بجهة مكناس لمد المعتقلين بالمقررات الدراسية.

وبناء على هذا الاتفاق تقرر رفع الوقت المخصص للزيارة من نصف ساعة إلى ساعة إلا ربع وفتح مكتب المدير في وجه الأطفال قصد تمكينهم من الزيارة المباشرة لآبائهم مدة 15 دقيقة، ريثما تعد القاعة التي ستخصص للزيارات المباشرة للعائلات في حدود شهر. كما سيتم» إيقاف التفتيش المهين والاستفزازي للمعتقلين والتعهد بإيقاف كل أشكال المعاملات الحاطة بالكرامة الإنسانية من تهديدات وغيرها.»

وتعهدت إدارة سجن تولال في شخص مديرها بنغاري، الذي كان حاضرا في اللقاء، بتحسين التغذية كما وكيفا، مع توفير موقد لتسخين الطعام، وجلب آلة غسيل كبيرة تقوم بغسل وتجفيف الملابس لعدم وجود مساحة كافية في مكان الفسحة، مع توفير الاستحمام للمعتقلين مرتين في الأسبوع بعد إصلاحات في الحمام.

ومن جانبها، أكدت مساعد على أن اللجنة ستواصل نضالاتها من أجل تحقيق الكرامة والحرية للمعتقلين بتنفيذ اتفاق 25 مارس، الذي كان شاهدا عليه وزير العدل الحالي مصطفى الرميد. وأضافت أن الرميد نفسه سبق له أن صرح بأن ملف السلفية الجهادية عرف اعتقالات سياسية وحلها يجب أن يكون سياسيا.

وفي الوقت الذي يتشبث معتقلو السلفية الجهادية بتنفيذ اتفاق 25 مارس القاضي بتمتيعهم بالسراح على دفعات وفي آجال معقولة، صرح مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، عقب أول مجلس حكومي لأول حكومة إسلامية بالمغرب بأنه سيطلب عفوا ملكيا لنشطاء مسجونين.

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Allégations de Violations
ادعاءات بالتعرض للانتهاكات

Aujourd'hui Le Maroc
www

Incidents de Taza : La commission centrale de l'Intérieur entame son enquête

La commission centrale dépêchée dans la ville devra mener des investigations sur le terrain et puiser les informations auprès de l'ensemble des acteurs avant d'élaborer un rapport sur les événements.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Après les affrontements qui ont secoué Taza mercredi dernier, la ville a repris sa vie normale en fin de semaine. Le calme règne dans les environs du siège de la préfecture de Taza qui étaient le théâtre des incidents, les premiers du genre après la nomination du gouvernement Abdelilah Benkirane. Selon un bilan qui est toujours provisoire, et en plus des dégâts matériels, pas moins de quarante membres des forces de l'ordre ont été blessés en plus d'une vingtaine parmi les protestataires. Selon des sources locales, une commission centrale du ministère de l'intérieur devait entamer hier, dimanche, une enquête sur les incidents qu'a connus la ville. Les versions des faits divergent. Des ONG de défense des droits de l'Homme reprochent aux autorités locales de la ville d'avoir eu à un recours excessif à la force contre les protestataires. De l'autre côté, on soulève le recours à la force par ces derniers contre les forces de l'ordre et la dévastation des biens publics, notamment par jet de pierres et de cocktails Molotov. Jusqu'à présent, la réaction officielle du ministère de la justice et des libertés se fait toujours attendre. Toutefois, une source au sein du département de Mustafa Ramid a tenu à apporter des éclaircissements à propos de ce qui est arrivé à Taza. «On ne peut parler d'un recours illégitime à la force contre les protestataires à Taza. Généralement, l'usage de la violence contre les manifestants pacifiques ne peut être que condamnable. Mais il faut dire aussi que le recours à la force par les manifestants contre les forces de l'ordre par jet de cocktails Molotov ne peut être toléré. A Taza, nous avons beaucoup plus de blessés parmi les forces de l'ordre que parmi les protestataires», souligne notre interlocuteur qui a souhaité garder l'anonymat. D'ailleurs, même auprès des acteurs associatifs au niveau de la ville de Taza, on ne renie pas le recours à la violence par les protestataires. «Depuis plusieurs mois, des diplômés chômeurs organisent un sit-in de protestation devant le siège de la wilaya. Et tout a commencé mercredi dernier, lorsqu'un groupe de diplômés chômeurs a tenté d'accéder par la force au siège de la wilaya. Les forces de l'ordre sont intervenues pour les en dissuader. Et au moment où une fille protestataire est tombée par terre à cause de l'accrochage, les affrontements ont éclaté. Il y a eu recours à la force de la part de l'un et de l'autre côté», souligne Mustapha Elouizi, acteur associatif au niveau de la province de Taza.

A noter que la commission centrale dépêchée dans la ville par le département de Mohand Laenser devra mener des investigations sur le terrain et puiser les informations auprès de l'ensemble des acteurs avant d'élaborer un rapport sur les événements. Les incidents de Taza auraient suscité plusieurs points d'interrogation à propos du mode de gestion des mouvements de protestation qui sera adopté par le gouvernement dirigé par les islamistes du PJD.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

قائد بأزيلال يعتدي على محتجين

يطالبون برخص الماء والكهرباء وكانوا يعتزمون التوجه إلى عمالة قلعة السراغنة لإيصال مطالبهم

أكدت مصادر محلية من جماعة آيت ماجضن بإقليم أزيلال نبأ اعتداء قائد وشيخ بالجماعة على نساء شاركن في مسيرة احتجاجية نظمها سكان أحد دواوير الجماعة، الثلاثاء الماضي صوب مقر عمالة الإقليم، للمطالبة بالترخيص لهم بالحصول على ربط بشبكتي الماء والكهرباء، وهم يحملون لافتات وأعلاما وطنية.
وأوضح عمر صويلح، أحد المشاركين في المسيرة، أن القائد اعتدى على إحدى المشاركات بالضرب وحاول نزع قطعة قماش كانت تضعها فوق رأسها ونزع منها العلم الوطني وقام بتمزيقه.
وذكر صويلح أن القائد كان مصحوبا بشيخ دوار تعينيت، الذي «ساهم بدوره في الاعتداء»، بعد أن رفض المحتجون العدول عن مواصلة مسيرتهم صوب مقر عمالة إقليم أزيلال.
وقال صويلح، في اتصال هاتفي بـ»الصباح»، إن القائد المذكور بعد أن مزق العلم خاطب المشاركين في المسيرة قائلا «سيرو فين ماعجبكم»، مشيرا إلى أنه لولا تدخل باقي المحتجين «لكان القائد بطش بالمرأة المعتدى عليها».
وأضاف أن المحتجين، الذين كان عددهم يقارب 50 فردا، تعرضوا للاعتداء بعد أن توجهوا صوب مقر جماعة آيت ماجضن، التي تبعد بـ45 كيلومترا عن مدينة أزيلال وهي أكبر جماعة بالإقليم من حيث مساحتها وعدد سكانها وثرواتها، بعد أن حال القائد والشيخ دون وصولهم إلى مقر العمالة خلال المسيرة التي انطلقت حوالي الساعة العاشرة.
وذكر أن المحتجين قرروا التوجه إلى عمالة إقليم قلعة السراغنة بعد «أن لم يجدوا آذانا صاغية لدى السلطات المحلية بأزيلال»، غير أن قوات الأمن، التي ضمت عناصر من قوات التدخل السريع والدرك والقوات المساعدة، منعتهم من ذلك بمنطقة الحفاري، الواقعة بين جماعة آيت ماجضن ومدينة قلعة السراغنة.
وكان المحتجون يعتزمون التوجه إلى عمالة قلعة السراغنة لتقديم شكاية بحق القائد المذكور وعرض مطالبهم، إلا أن وفدا ترأسه كل من رئيس دائرة دمنات وباشا المدينة ذاتها تدخل لثنيهم عن مواصلة مسيرتهم صوب قلعة السراغنة ولإيجاد ترضية المشاركات اللواتي تعرضن للاعتداء.
وأكد مصدر «الصباح» أن القائد بعد أن تطورت الأمور بشكل غير متوقع سارع إلى الاعتذار للنسوة اللائي اعتدى عليهن وبالخصوص المرأة التي ضربها ومزق العلم الوطني الذي كانت تحمله، ونقل عن القائد قوله «غير رجعو غادي ندير معاكم اللي بغيتو».
وجدير بالذكر أن المحتجين رددوا شعارات تطالب بالترخيص لهم بالحصول على ربط بشبكتي الماء الصالح للشرب والكهرباء، علاوة على مطالبتهم بشق طرق لفك العزلة عن المنطقة وبناء مدرسة ابتدائية، إذ أن أقرب مدرسة إلى دواوير الجماعة تبعد بما بين 5 و10 كيلومترات، كما طالبوا ببناء مؤسسة استشفائية لتجنيب سكان المنطقة مشقة قطع عشرات الكيلومترات على مسالك غير معبدة.

Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Protestations
احتجاجات

الأحداث المغربية

مسيرات غضب واحتجاجات «ضد الموت» بمراكش

مسيرة للتلاميذ ضد حوادث سير مميتة وأخرى للسكان بالمحاميد بسبب وفيات مجاري سواق للري (ت.عبد النبي الوراق)

الاحتجاجات بمراكش جاءت هذه المرة تعبق بنكهة الموت، حين انتظمت ساكنة بعض الأحياء في وقفات ومسيرات احتجاجية للتنديد بإزهاق بعض الأرواح البريئة.

«هذا عار هذا عار، وليدانا في خطر» كان هذا الشعار الذي صدحت به مئات الأفواه الصغيرة والكبيرة، إيذانا بانطلاق مسيرة احتجاجية أول أمس من أمام مدرسة المحامد 9، اتجاه مجرى سانية ري، تم نصبها وسط تجزئة سكنية، لتبتلع في أكثر من مناسبة، أطفالا في عمر الزهور لم يشبوا بعد على الطوق.

كانت آخر مأساة حاصرت الساكنة، منذ أسبوعين حين ابتلعت قناة الري الطفل يونس دادس (7 سنوات)، مباشرة بعد عودته من الفصل الدراسي، ومغادرته بيت الأسرة لاقتناص لحظات لعب ومرح، فكانت تلك الخرجة آخر عهد له بالحياة، حين سقط في مهوى القناة، ولم يتم انتشاله بعد مجهودات مضنية من رجال الوقاية البشرية إلا جثة هامدة بلا حراك. الساكنة التي انتظمت في مسيرة احتجاجية أثثتها عشرات الوجوه الطفولية، التي حملت صورة زميلهم الضحية، وهم يرددون بمرارة ظاهرة «هذا عار هذا عار، أرواحنا في خطر».

غير بعيد عن الموقع، وبالطريق المحدثة الرابطة بين سوكوما وحي المحامد، كانت ساكنة ثلاثة تجمعات عشوائية، على موعد مع احتجاج مماثل، حين خرجت النساء والرجال مصحوبين بأطفالهم، ليقطعوا الطريق المذكورة، احتجاجا على تواتر حوادث السير، التي خلفت أزيد من 10 ضحايا من ساكنة التجمعات المذكورة.

فالطريق الواسعة التي تم إحداثها مؤخرا، للربط بين منطقة دوار العسكر بحي سوكوما، ومنطقة المحامد، لم تكن أبدا فأل خير على ساكنة التجمعات المذكورة، والتي ظل قاطنوها ينعمون بهدوء ظاهر وسط ما بقي من ضيعات فلاحية بهذا الفضاء، حتى كان قرار إحداث الطريق المعبدة.

مشروع نقل في طياته موتا محتما، فكانت الضريبة إزهاق أرواح ساكنة بريئة ،لا ذنب لها سوى وقوعها في براثن قرارات ارتجالية لجهات محلية مسؤولة، كانت حياة ساكنة هذه التجمعات الفقيرة خارج إطار اهتماماتها، حين تقرر شق الطريق الجديدة، دون تغطيتها بتجهيزات إنارة، ليتحول المشروع إلى فخ قاتل، لتصيد أرواح الساكنة.

حصلت آخر مأساة، مساء أول أمس، حين كانت شابة في ربيعها السادس والعشرين، بصدد التوجه لشراء بعض قطع السكر، لتناول رفقة أفراد أسرتها وجبة عشاء معجونة، بحرارة عيش فقير، وأثناء محاولتها اجتياز الطريق الجديدة المظلمة، داهمتها سيارة مرقمة بالخارج، كان سائقها يقودها بسرعة خيالية، ليصدمها ويتركها جثة هامدة، بعد أن اختلط لحمها بالعظم، ورسم غلامة فاجعة مؤلمة على إسفلت الشارع.

الساكنة التي طفح بها الكيل، قررت وضع حد لصمت طويل لم يجلب لها سوى الموت والفواجع، ومن ثمة اجتثاث بعض الأعشاب والأشجار اليابسة، وتحويلها إلى متاريس لسد منافذ «طريق الموت»، ورفض مغادرة الفضاء إلى حين رفع أسباب هذا الموت المجاني.

إسماعيل احريملة

Revue

المساء
ALMASSAE

المعطلون يرفعون وتيرة احتجاجاتهم في عدة مدن مغربية

حاولوا اقتحام كلية في الجديدة واقتحموا وزارة في الرباط ولبسوا الأكفان في وزان واحتلوا الشارع في الفقيه بنصالح
المساء

رفع المعطلون من وتيرة احتجاجاتهم في عدة مدن مغربية مطالبين بحقهم في التوظيف الذي يريدونه فوريا دون تأجيل ومباشرا دون مباريات. وتزامن هذا المد الاحتجاجي مع مباراة أعلنت عنها وزارة الداخلية لتوظيف متصرفين ومحررين ومساعدين إداريين وتقنيين ومساعدين تقنيين.

محاصرة كلية في الجديدة

في مدينة الجديدة قام معطلو الإقليم، صباح أمس الأحد، بمحاصرة كلية الآداب والعلوم الإنسانية «شعيب الدكالي»، وحاولوا اقتحامها أكثر من مرة، تزامنا مع احتضانها لمباراة وزارة الداخلية. إذ حضرت جمعيات المعطلين بكافة هيئاتها بالإقليم متمثلة في الجمعية الوطنية والتنسيقية الإقليمية وحاملي الشهادات المعطلين في آزمور والنواحي. ووجد المعطلون أمامهم عددا كبيرا من قوات الأمن، والذين منعوا المعطلين من اقتحام الكلية. ولم تشهد الاحتجاجات أي تدخل عنيف لرجال الأمن والسلطات المحلية، فيما سقط بعض المعطلين أرضا بسبب الاحتكاكات والازدحام الذي خلفته محاولات اقتحام أبواب الكلية.
وردد المعطلون شعارات اتهموا فيها بعض الجهات بتنظيم مباريات مشبوهة تقصي المعطلين حاملي الشهادات من الاستفادة منها لحل مشكل البطالة بالإقليم، ورددوا «المباريات وهمية لا تشغيل لا تنمية»، «الاحتجاج حق مشروع والمخزن مالو مخلوع»، «قتلونا عدمونا ولاد الشعب يخلفونا «...إضافة إلى شعارات أخرى، قبل أن يتحول الاحتجاج إلى مسيرة احتلت الشوارع المقابلة للكلية وشلت حركة المرور بملتقى الطرق القريب من الكلية. ولم تسجل الاحتجاجات أي أحداث أو مواجهات تذكر بين المعطلين وقوات الأمن، الذين أحكموا الحراسة على أبواب الكلية دون الاصطدام مع المعطلين المحتجين.

مسيرة بالأكفان في وزان

وفي مدينة وزان أعلنت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب أن مناضليها المعتصمين أمام مبنى عمالة الإقليم منذ ما يزيد على الأسبوعين، قرروا الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام للتنديد بما أسموه تجاهلا وتماطلا وتسويفا من طرف عامل الإقليم، بخصوص الملف المطلبي للمعطلين.
وأشار معطلو فرع زومي، خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظموها في بحر الأسبوع المنصرم في شارع محمد الخامس، إلى أنهم اضطروا إلى خوض معركة الأمعاء الخاوية، بعد أن نفد صبرهم من تصرفات العامل ورفضه فتح الحوار معهم أو الاستجابة لمطالبهم، ودعوا مختلف الهيآت السياسية والنقابية والحقوقية التي شاركت في هذه الوقفة إلى مساندتهم في «حرب البطون الجائعة.
وكشف ممثلو الجمعية أنهم على استعداد لتقديم «الشهداء» إذا تطلب الأمر ذلك في سبيل معركتهم العادلة، التي تندد بالفساد والزبونية، التي قالوا إنها طالت توزيع المناصب في الإقليم. وقد حاول المعتصمون، منذ مطلع الأسبوع المنصرم، اقتحام مقر العمالة عدة مرات، إلا أن السلطات تصدّت لهم، مستعينة في ذلك بعناصر القوات العمومية، وهو ما أجبر المسؤولين على إغلاق باب العمالة في وجه عموم المواطنين، كإجراء احترازي لمنع المحتجين من ولوج المبنى المذكور.
كما نظم معطلو الفرع مسيرة شعبية انطلقت من باب مقر عمالة وزان في اتجاه ساحة الاستقلال ملفوفين بالأكفان، كتعبير عن استعدادهم للاستشهاد في سبيل قضيتهم.
ويأتي هذا التصعيد، حسب بيان صادر عن الجمعية، بعد عام ونصف من الحوار الفارغ والتسويف والمماطلة وكسب الوقت من طرف السلطات الإقليمية، محملين السلطات الإقليمية كامل المسؤولية في ما ستؤول إليه أوضاعهم الصحية.

اعتصام في الفقيه بنصالح

في هذه الأثناء يواصل معطلو الفقيه بنصالح اعتصامهم لليوم السابع على التوالي في شارع الحسن الثاني وسط المدينة، حيث يقضون الليل في العراء، يساندهم آباء وأمهات بعض معطلي المدينة. وأعلن المعتصمون، الذين يبلغ عددهم أكثر من 200 معطل ومعطلة، أنهم سيواصلون اعتصامهم المفتوح إلى حين تحقيق مطالبهم بالحصول على الحق في الوظيفة في

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

أسلاك القطاع العام.
ويأتي الاعتصام بعد أيام قليلة من محاولة اقتحام عمالة الفقيه بنصالح للمرة الثانية من طرف معطلي جمعية الكرامة، بعد اقتحامها في وقت سابق من طرف معطلي فروع التنسيق الإقليمي لبني ملال، التابع للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين. وقد سبق لأعضاء جمعية الكرامة للمعطلين في الفقيه بنصالح أن أعلنوا رفضهم المشاركة في مباراة وزارة الداخلية، التي يتم من خلالها «ملء» ما يزيد على 5500 منصب شاغر عبر التراب الوطني، والتي كان نصيب إقليم الفقيه بنصالح منها 92 منصبا. وقال أعضاء جمعية الكرامة إن عدد المناصب المعلن عن تخصيصها للإقليم ضعيف بالمقارنة مع عدد المناصب الشاغرة في الإقليم، التي سبق أن أكدوا، استنادا إلى تصريحات مسؤولين محليين، أنها أكثر من 300 منصب شغل.
يذكر أن معطلي جمعية الكرامة كانوا قد خاضوا مجموعة من الوقفات والمسيرات السلمية منذ الإعلان عن مباراة وزارة الداخلية، كان أبرزها الوقفة السلمية ليوم الثلاثاء 27 دجنبر 2011، أمام عمالة الفقيه بنصالح، والتي تعرضوا خلالها لتدخل عنيف من طرف القوات المساعدة، وتقدموا بعدها بشكاية لوكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية، قبل أن يعلنوا أن هذا الأخير رفض تسلمها
منهم.
وعرفت شوارع مدينة الفقيه بنصالح موجة مطاردات للمعطلين من طرف قوات الأمن، التي حاولت منعهم من تنظيم اعتصامهم، والذي كان مقررا في ساحة محمد السادس، قبل أن يستقر معتصمهم، بعد مسيرة جابت شوارع المدينة، بشارع الحسن الثاني، حيث تم تشييد «مخيم الكرامة.«
وأفادت مصادر أن أعضاء من جمعية الكرامة قد دخلوا في حوارات مع السلطات المحلية، على رأسهم عامل الإقليم، الذي وعد المعطلين بالحصول على مجموعة من الحلول البديلة، كالأكشاك ورخص النقل المزدوج ودعم المشاريع الخاصة للمعطلين، إضافة إلى منح الأولوية لأبناء الإقليم في المناصب الشاغرة فيه .

محاولة اقتحام ثانوية في بنسليمان

وحاول معطلو إقليم بنسليمان، صباح أمس الأحد، اقتحام ثانوية الحسن الثاني، التي كانت تجرى داخلها مباراة التوظيف المعلن عنها من طرف وزارة الداخلية. وكان العشرات من المعطلين المنضوين تحت لواء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، التي سبق أن أعلنت مقاطعتها لهذه المباراة، قد داهموا محيط مركز إجراء المباراة، حاملين لافتات مطالبة بالتوظيف المباشر وبالشغل القار، قبل أن تحاصرهم عناصر أمنية، مستنكرين عدد المناصب التي يجري التبارى عليها (6 مناصب متصرفين من الدرجة الثالثة السلم 10)، حسب إحصاءات رسمية، 730 مجازا من مختلف الشعب.وعلمت «المساء» أن من بين عدد المجازين الذين وضعوا ملفات الترشيح في عمالة بنسليمان حضر فقط 618 مجازا لاجتياز الامتحان الكتابي، الذي تناول شقه الصباحي موضوع «الجهوية المتقدمة في إطار الدستور الجديد»، ومدته ثلاث ساعات، وأن مصالح العمالة كلفت بالتنظيم والحراسة، فيما تم تشكيل لجنة إقليمية من بعض رؤساء المصالح الخارجية وبعض أطرها العليا، عهد إليها بتصحيح الامتحانات والإعلان عن النتائج.
وقد تسلمت العمالة أزيد من 2300 طلب ترشيح لاجتياز كل المباريات المعلن عنها من طرف الوزارة الوصية، والذين سيتبارون على 61 منصبا شاغرا في عدة جماعات محلية تابعة للإقليم. كما أن المناصب الشاغرة لم تشمل تلك المتواجدة في الجماعة القروية عين تيزغة والمجلس الإقليمي، كما كشفت مصادر أن عملية الانتقاء الخاصة بالتعيين المباشر لمهندسين وطبيبين في الإقليم انتهت وأنه تم تعيين مهندسين اثنين، فيما ظل منصبا الطبيبين شاغرين، بعد أن تقدم طبيبان بملفي ترشيحيهما ولم يلتحقا.

اقتحام وزارة التعليم

قامت مجموعة الأطر العليا المقصية من محضر 20 يوليوز، القاضي بالإدماج المباشر لحملة الشواهد العليا في الوظيفة العمومية باقتحام مقر وزارة التربية الوطنية في الرباط بعد خوضها اعتصاما منذ الخميس الماضي داخل ملحقة مقر وزارة التربية الوطنية في حي الليمون، وهو الاعتصام الذي ما زال مستمرا ويشارك فيه حوالي 160 معطلا ما يزالون ينتظرون توظيفهم بعدما لم يشملهم المحضر الذي اقتصر على خريجي سنة.2010
وندد المعتصمون، الذين يطالبون بالإدماج الفوري في أسلاك الوظيفة العمومية، بالحصار المفروض عليهم من قبل قوات الأمن، التي تمنع -على حد قولهم- وصول المواد الغذائية، مُحمّلين الوزارات الوصية مسؤولية تدهور الوضع، في ظل موجة استنكار واسعة حول ما أسموه توظيفات «مشبوهة» لـ166 إطارا خارج النطاق القانوني لعملية التوظيف. وكان رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، مرفوقا بوزير التربية الوطنية، محمد الوفا، وعبد الله باها، وزير الدولة، قد قام، يوم الخميس الماضي، بزيارة المعتصمين في حي الليمون، مقدما لهم وعودا بفتح حوار جاد ومسؤول حول ملفهم المطلبي، لكنّ هذا اللقاء لم يسفر عن فك الاعتصام، الذي ما يزال مستمرا. من جهة أخرى ، علمت «المساء» أن لقاء سيجرى اليوم الاثنين مع ممثلين عن الأطر العليا المعطلة الموقعة على محضر 20 يوليوز، وهو اللقاء سيحضره رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران ومجموعة من مرافقيه، إضافة إلى كل من محمد ركراكة، ممثل وزارة الداخلية، وعبد السلام البكاري، مستشار الوزير الأول، كأطراف مشاركة في المحضر الذي يلزم الحكومة الجديدة بتوظيف المعطلين مباشرة في أسلاك

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الوظيفة العمومية. وفي الوقت الذي ما يزال اعتصام المعطلين، الذين يعتبرون أنفسهم «مقصيين» من محضر 20 يوليوز مستمرا، أكد مصدر من إحدى التنسيقيات أن المحضر الذي يربط الأطر العليا مع مؤسسات الدولة هو محضر ملزم لأي حكومة كيفما كانت توجهاتها السياسية ولا يمكن للحكومة الجديدة أن تتملص منه، موضحا أنه في حال لم يتم تفعيله في أقرب الآجال، فإنهم كتنسيقيات سيعودون إلى لاحتجاج.

وكان ممثلون عن الحكومة المنتهية ولايتها قد أكدوا أن الأجرأة، في جانبها الإداري، ستتم عن طريق مراسلة الوزارات الأربع) الوزارة الأولى -وزارة الداخلية -وزارة المالية -وزارة تحديث القطاعات العامة) على أن يستمر التدبير الإداري في اتجاه توزيع الأطر على القطاعات العمومية، أما التدبير المالي فقد اتفقوا على تأخير الشروع فيه إلى غاية المصادقة على مشروع قانون المالية في
البرلمان.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المساء
ALMASSAE

متضررو التقسيم في سيدي إفني يواصلون تصعيد احتجاجهم

بعد 25 يوما من الإضرابات والاعتصامات
محمد الشيخ بلا

احتلت قضية تقسيم إقليم تزنيت وإحداث عمالة جديدة بسيدي إفني، حيزا هاما من اهتمام الرأي العام المحلي تزنيت وسيدي إفني، خاصة بعد توالي احتجاجات هذه الفئة وتأثيرها على السير العادي للدراسة في عشرات الأقسام التعليمية في النيابة المُحْدثة. كما بدأ التصعيد يتخذ منحى آخر، خاصة بعد تهديد المحتجين بنقل احتجاجاتهم إلى الرباط ودخول تلاميذ إحدى الإعداديات

على الخط (الثانوية الإعدادية المرغيتي في ميرغت) بتنظيم وقفة احتجاجية للمطالبة بحقهم في الدراسة مع اقتراب موعد الامتحانات الإشهادية .

من هم ضحايا التقسيم؟

يحرص المحتجون على تقديم تعريف وصفوه بـ»الدقيق» لضحايا التقسيم، فالضحية -في نظرهم- هو «كل أستاذ كان مُعَيَّنا في نيابة تزنيت، ومصالحه الاجتماعية واستقراره العائلي مرتبط بمدينة تزنيت، كاقتناء منزل أو بناء قطعة أرضية، وكان ينتظر فرصة الانتقال في إطار الحركة المحلية والجهوية، لكن بعد التقسيم وجد نفسه في نيابة جديدة (سيدي افني) لا يربطه بها أي رابط فتم إقصاؤه من الحركة المحلية، وفي المستقبل القريب سيلحق بجهة جديدة (كلميم واد نون) مما سيحرمه من الحركة الجهوية .«ويشمل هذا التعريف الحالات الاجتماعية والأساتذة المتحدرين من إقليم تزنيت والنواحي، الذين يتجاوز عددهم 200 أستاذ وأستاذة، بينهم أساتذة قاطنون بمدينة تزنيت ويدرس أبناؤهم في مدارسها. وحسب الإحصائيات التي قدمتها النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية في تزنيت، فإن عدد المتضررين يصل إلى 580، موزعين على التعليم الابتدائي، بـ440 متضررا، والتعليمين الإعدادي والتأهيلي، بـ140، فيما تؤكد تنسيقية المحتجين أن العدد لا يتجاوز 300 متضرر من عملية التقسيم.

25يوما من الإضراب

بدأت سلسلة الإضرابات والاعتصامات التي خاضتها التنسيقية هذه السنة منذ شهر أكتوبر من السنة الماضية، حيث خاضت أربعة إضرابات متتالية، مرفوقة باعتصامات ومبيتات في نيابة تزنيت، وصلت مدتها إلى عشرة أيام. كما نفذوا إضرابا لثلاثة أيام خلال شهر نونبر الماضي، فضلا على ثلاثة إضرابات أخرى خلال شهر دجنبر، بما مجموعه تسعة أيام، وإضراب آخر لثلاثة أيام في الأسبوع الأول من السنة الميلادية الجديدة، وبذلك يصل عدد الأيام التي أضرب فيها المحتجون برسم الموسم الحالي إلى 25 يوما، مرشحة لمزيد من التصعيد في مستقبل الأيام، ما لم تظهر بوادر عملية لحل الإشكال وتجاوز العقبات.
وانسجاما مع منطق التصعيد الذي بدأته التنسيقية منذ اليوم الأول من انطلاقها، قررت تنسيقية ضحايا التقسيم في تزنيت وسيدي إفني مقاطعة الامتحانات الإشهادية للدورة الأولى احتجاجا على ما أسمته «تماطل الإدارة وعدم جديتها في معالجة الملفات ومحاولة ربحها الوقت من خلال اجتماعات شكلية»، فضلا على مقاطعة جميع التكوينات المبرمجة من طرف نيابة سيدي إفني خلال أيام الإضراب والاستقالة الجماعية من مجالس التدبير وجمعية دعم مدرسة النجاح والاحتفاظ بنقط المراقبة المستمرة، دون تعبئة دفاتر النتائج. ويأتي هذا القرار بعد سلسلة من الاحتجاجات التي خاضتها منذ ما يزيد على شهرين في الإقليمين وتنفيذها عدة إضرابات واعتصامات أمام كل من نيابتي تزنيت وسيدي إفني وأمام الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين .

مطالب مؤجلة وتصعيد متواصل

أعلن المحتجون المنضوون تحت لواء الجامعة الوطنية لموظفي التعليم (ا. و. ش. م (.والجامعة الوطنية للتعليم (ا. م. ش.) عن تشبثهم بمطلب الوثيقة الضامنة لحقهم في النيابة والجهة الأصليتين. كما أعلنوا رفضهم القاطع أي محاولة للالتفاف حول ملف الضحايا والمتضررين من خلال إجراء حركة جهوية استثنائية كآلية وحيدة لحل المشكل وشجبوا، في البيان الذي توصلت به «المساء»، ما أسموه «لامبالاة» المسؤولين إزاء الوضع التعليمي المضطرب في سيدي إفني وما يلوح في الأفق

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

من تصعيد. كما استهجنوا سلبية الوزارة وعدم قيامها بإجراءات استباقية لاحتواء الأضرار الناجمة عن التقسيم الترابي.
وكان المحتجون قد طالبوا، في بيانات سابقة، بإجراء حركة جهوية استثنائية بين نيابتي سيدي إفني وتزنيت جبرا للضرر الذي لحق بهذه الفئة، كما نددوا بالتأخر في إصدار حركة محلية استثنائية تساهم في جبر ضرر العديد من رجال التعليم المُعَيَّنين أصلا في نيابة تزنيت قبل تقسيمها وإحداث نيابة جديدة وإقرار تبعيتها الإدارية لجهة «كلميم واد نون»، بدل جهة سوس ماسة درعة، وطالبوا بمحاسبة المسؤولين عن إخفاء المناصب الشاغرة المذكورة وجعلهم عبرة للآخرين، وشجبوا التنقيلات غير القانونية التي أقدمت عليها وزارة التربية الوطنية في شهر غشت المنصرم. وأكد» الغاضبون» أن محطتهم النضالية قابلة للتمديد في أي وقت تختاره الجموع العامة للمحتجين.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

عاطلون يواصلون اعتصامهم بوزارة التربية الوطنية

يصر العاطلون المستثنون من محضر 20 يوليوز السابق، الذين تمكنوا من اقتحام مقر مديرية الارتقاء بالحياة المدرسية، الملحقة التابعة لوزارة التربية الوطنية، عشية الخميس الماضي، على مواصلة اعتصامهم الذي اكدوا انه سيتخذ اشكالاً اكثر تصعيدا إذا لم تستجب الأطراف الحكومية المعنية بمطلبهم القاضي بإدماجهم الفوري في اسلاك الوظيفة العمومية.

وفي السياق ذاته، أوضح محمود الهواف، الكاتب العام لمجموعة اطر 2011 المقصية من محضر 20 يوليوز، أن درجة الياس بلغت بالعاطلين المعتصمين داخل مبنى المديرية درجات قصوى، سيما بعدما اقدم المسؤولون على قطع الماء عنهم ومنع وصول المواد الغذائية إليهم والتدخل الامني العنيف الذي طال عاطلين تضامنوا معنا خارج اسوار البناية، مضيفا، حتى إن أحد الشباب حاول رمي نفسه من فوق سطح البناية، لولا أن البعض سارع إلى إحباط محاولته، الشيء ذاته حدث مع عنصرين حاولا إحراق ذواتيهما، قبل ان تعمد عناصر من المجموعة إلى إخماد الفريق، ليصابا بحروق طفيفة.

واكد الهواف، في اتصال هاتفي اجرته معه "الصباح"، انه "لحد الساعة، نحاول ضبط حالات الغضب التي تجتاح المعتصمين، الذين اصيب العديد منهم بانهيارات عصبية وحالات إغماء، إلا أن هذا الوضع لا يمكن ان يستمر، بل سنأخذ إجراءات اكثر تصعيدا، سواء من داخل المعتصم او من خارجه".

وبخصوص رفض العاطلين المعتصمين فك احتجاجهم وإخلاء المقر رغم حضور رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، أوضح الكاتب العام لمجموعة اطر 2011 المقصية من محضر 20 يوليوز، انه "نحن دائما نطالب بحوار جدي ومسؤول على اساس الإدماج الشامل والمباشر في اسلاك الوظيفة العمومية، وعندما لم تكن بوادر ذلك، قررنا مواصلة الاعتصام إلى حين الاستجابة إلى مطالبنا".

ومن جهته، حذر مصدر مطلع من توالي الاحتجاجات التصعيدية في صفوف العاطلين، سيما المقصيين منهم من محضر 20 يوليوز الماضي والعاطلين المجازين، من اجل الضغط على الحكومة الجديدة لتحقيق مطالب هذه الفئة، مؤكدا ان الأطر العليا لحد الآن يثقون في الحكومة الجديدة والأحزاب السياسية، التي ترى أنها تملك آليات تطبيق الوعود المقدمة لهم.

Revue de presse

الصباح
يومية مغربية شاملة

سكان بتازة يطالبون برحيل مسؤولين

وقفة أمام العمالة رفعت شعار "تازة حرة والعامل يطلع برا"

غلاء الماء والكهرباء يؤجج الاحتجاجات (خاص)

تظاهر أكثر من ألف مواطن من سكان حي الكوشة بتازة بعد عصر الجمعة الماضي وقفة أمام مقر عمالة تازة، وأكدوا خلالها سلمية مطالبهم الاجتماعية. وعرفت مشاركة مناضلين من الاتحاد الاشتراكي، والتجمع الوطني للأحرار، والمركز المغربي لحقوق الإنسان، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ومستقلين. 20 فبراير، والهيئة الوطنية لحماية المال العام، وتنسيقية 20 فبراير، والاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وعناصر من العدل والإحسان.

ورفع المحتجون لافتات وشعارات تطالب برحيل رئيس المجلس البلدي وعامل الإقليم ومديري المكتب الوطني للكهرباء والوكالة المستقلة للماء. وجاءت بعض الشعارات على النحو الآتي: عايشين جينا واحتجينا. الماء والضو غالي علينا. تازة حرة، حرة والعامل يطلع برا. لا عدالة لا تنمية لا مشاريع تنموية. مطالبين بفتح بحث دقيق لحصر المستفيدين الحقيقيين من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبتوفير الشغل والتخلي عن المقاربة الأمنية لحل النزاعات.

وعرف محيط مقر عمالة تازة وحي الكوشة المحاذي له، الإبعاد الناضي، أحداثا دموية وتخريبية خلفت رعبا وسخطا واستنكارا وتنديدا لدى سكان المدينة والإقليم. سقط أثرها أكثر 35 جريحا معظمهم من القوات العمومية، بعدما نشبت مواجهات بين عناصر من قوات العمومية ومجموعة من المواطنين حاولت اقتحام مقر العمالة. فصنعت وابعدت عن مقر العمالة بنحو 50 مترا، ما اعتبرته العناصر البعيدة استفزازا ردت عليه باشعال النيران في إطارات العجلات المطاطية القريبة للسيارات قرب مقر العمالة ومحطة توزيع البنزين، ورشقت رجال الأمن وسيارات القوات المساعدة والأمن بالحجارة، ما أسفر عن إصابة أكثر من 26 من عناصرا من القوات العمومية بجروح وصفت بعضها بالبليغة. وكسرت الواجهات الأمامية والخلفية لسيارات الدولة والحقت خسائر بنوافذ وأبواب بعض المنازل. وعمد المحتجون إلى قطع الطريق بواسطة ركام من الحجارة أحضرها شباب سكان الكوشة.

وأحرق المحتجون سيارة تابعة للأمن الوطني واستولوا على جهازين للاتصالات اللاسلكية وخوذة وشراوات كانت بحوزة عناصر القوات المساعدة.

وحاولت، يوم الخميس الموالي، اطراف تسييس معاناة سكان حي الكوشة من غلاء فاتورات الكهرباء والماء وهشاشة البنية التحتية، وحاولت عناصر دخول الحي إلا أن شبابه منعوهم وطردوهم بعدما أكدوا لهم رفضهم تسييس المطالب الاجتماعية.

وعلى خلفية الأحداث الدموية التي كان محيط عمالة تازة مسرحا لها، اصدر المركز المغربي لحقوق الإنسان بيانا وصف تدخل القوات العمومية ضد المحتجين بالعنيف وغير المبرر، واعتبر تصريحات عامل الإقليم في حق المحتجين العاطلين استفزازا للشعور الوطني ومسا خطيرا بحق المواطنة، وطالب رئيس الحكومة بفتح تحقيق مسؤول حول كلام قال إن عامل الإقليم تفوه به في حق مجموعة المحتجين العاطلين بتازة، وهو الكلام الذي لم يذكره البيان الذي وصف حوارات العمالة مع العاطلين بأسلوب التعالي والاستخفاف والإحباط والتي دامت أكثر من 9 أشهر.

وأعلن المركز المغربي لحقوق الإنسان بتازة تضامنه مع ساكن تازة وإقليمها ودعمه لمحطات نضال المحتجين وحاملي الشهادات العاطلين المتعلقة بإيجاد الشغل والعيش الكريم.

عبد السلام بلعرج (تازة)

Revue de P

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

O.N.G.
المنظمات غير الحكومية

Aujourd'hui Le Maroc
ww

Égalité des sexes

L'ADFM appelle Benkirane à l'application de l'Agenda gouvernemental

Laila Zerrour
lzerrour@aujourdhui.ma

L'Association démocratique des femmes du Maroc (ADFM) appelle à l'application des dispositions constitutionnelles relatives à l'institutionnalisation de l'égalité entre les sexes. L'association a adressé, le 2 janvier 2012, une lettre au chef de gouvernement, Abdelilah Benkirane, où sont mentionnées ses principales attentes.

«L'ADFM s'attend à ce que votre gouvernement mette en œuvre les dispositions constitutionnelles relatives à l'institutionnalisation de l'égalité entre les sexes et ce à travers leur traduction et leur déclinaison opérationnelles en politiques publiques intégrées», peut-on lire dans la lettre. L'ONG exige que la déclaration gouvernementale soit en harmonie avec l'esprit et les dispositions de la Constitution ainsi qu'avec *«les engagements du Maroc en tant qu'Etat partie à la Convention sur l'élimination de toutes les formes de discrimination à l'égard des femmes et avec les aspirations des Marocaines à la liberté, à la dignité et à l'égalité qui sont les principaux piliers de la citoyenneté et de l'édification de la démocratie»*. L'ADFM revendique par ailleurs l'application par le nouveau gouvernement de l'Agenda gouvernemental de l'égalité.

«Partant du principe de la continuité des institutions et conformément aux choix modernistes du pays, nous nous attendons à ce que votre gouvernement adopte «l'Agenda gouvernemental de l'égalité» comme seuil minimal et point de départ pour l'harmonisation des lois discriminatoires en vigueur et qu'il prenne les mesures législatives, réglementaires, financières et éducatives requises pour éradiquer les discriminations et violences fondées sur le genre et pour promouvoir la culture de l'égalité et la pleine citoyenneté pour les femmes», conclut la lettre.

> L'association a adressé, le 2 janvier 2012, une lettre au chef de gouvernement, Abdelilah Benkirane, où sont mentionnées ses principales attentes.

Rappelons que le Conseil de gouvernement avait adopté, le jeudi 17 mars 2011, l'Agenda gouvernemental pour l'égalité des sexes 2011-2015. Coordonné par le ministère du développement social, de la famille et de la solidarité, en concertation avec 25 départements ministériels, cet agenda vise à réduire les inégalités entre les deux sexes sur les plans économique, politique et social. Il s'articule autour de 9 domaines prioritaires, 30 objectifs stratégiques et 100 mesures pour l'égalité entre hommes et femmes. La lutte contre les inégalités dans le marché de l'emploi et diffusion de la culture de l'égalité figurent parmi les domaines prioritaires de cet agenda. ■

الأحداث المغربية

حقوقيون يطالبون بالتحقيق في أحداث «أولاد بورحمة»

القنيطرة : ر. ز

طالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بإطلاق سراح معتقلي أحداث «أولاد بورحمة» وبفتح تحقيق في صفقة تفويت أرض لإنجاز منطقة صناعية كبرى كانت سببا في اندلاع الأحداث.

وكانت منطقة أولاد بورحمة بضواحي القنيطرة، قد عاشت أحداثا أليمة خلال الأيام الأخيرة بسبب التدخل العنيف والمكثف للقوة العمومية لإيقاف احتجاجات المتضررين المطالبين بالكشف عن المبلغ الحقيقي الذي تمت به عملية تفويت أراضي الجماعة السلالية «أولاد بورحمة»، والتي خصصت لإنجاز اكبر منطقة صناعية بالغرب.

وأكد فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالقنيطرة، أن هذه الاحتجاجات وصلت إلى حد منع حركة السير عبر الطريق الوطنية القنيطرة – سيدي يحيى حيث أسفر تدخل القوات العمومية وإصرار المتظاهرين على مواصلة الاحتجاجات، إلى اندلاع مواجهات خطيرة نتج عنها جرحى وإصابات متفاوتة الخطورة ، وشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف نشطاء الحركة الاحتجاجية . وبلغ عدد المعتقلين 19 شخصا من بينهم رئيس الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان. وتطالب الجمعية الحقوقية وزارة الداخلية بفتح تحقيق نزيه لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اندلاع الأحداث والكشف عن كل الحقائق المرتبطة بصفقة تفويت أراضي المحتجين وإعلان نتائجه للعموم، وإطلاق سراح كافة المعتقلين الذين تعتبرهم الجمعية معتقلي أحداث اجتماعية ناتجة عن لا مسؤولية السلطات المعنية في عدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

إلى ذلك حددت محكمة الاستئناف بالقنيطرة يوم الثلاثاء القادم 10 يناير كتاريخ للنظر في ملف الـ 19 معتقلا على خلفية هذه الأحداث.

Revue de Presse du Conseil National des

المساء
ALMASSAE

«حقوق الإنسان و صيانة الحق في الحياة»

ينظم الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، السبت المقبل، بمدينة طنجة ندوة وطنية حول موضوع «حقوق الإنسان و صيانة الحق في الحياة». وذكر بلاغ للائتلاف أن هذه الندوة تهدف إلى التحسيس بدور آليات حقوق الإنسان في حماية الحق المقدس في الحياة، وإلى إبراز ضرورة إصلاح التشريع المغربي في اتجاه إلغاء عقوبة الإعدام وصيانة حياة الإنسان. واعتبرت الجهة المنظمة أن هذا اللقاء سيساهم في دعم دعوات الهيئات الحقوقية المغربية لإلغاء عقوبة الإعدام وفقا للبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الذي كانت هيئة الإنصاف والمصالحة قد أوصت السلطات المغربية بالتصديق عليه.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Droits de la Femme
حقوق المرأة

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Libération

Approuvé en 2011, l'agenda de l'égalité sera-t-il adopté ? Inquiétudes des femmes sur le programme gouvernemental

Le mouvement féminin ne cache pas ses inquiétudes. Depuis la nomination du gouvernement, les activistes des droits des femmes ne décolèrent pas : une seule et unique femme a accédé au pouvoir exécutif. «Et encore, Bassima Hakkaoui, qui est représentative d'une catégorie bien spécifique des Marocaines, a été nommée à la tête du département en charge du Développement social, de la Femme et de la Famille. Un peu comme si les femmes de ce pays n'étaient valables qu'à ce genre de postes et pas ailleurs !» relève avec amertume l'une des fondatrices de l'Association démocratique des femmes du Maroc. Ironie du sort, l'islamiste Bassima Hakkaoui succède à la féministe et femme de gauche, la PPS Nouzha Sqalli…
Et jeudi 5 janvier, au sortir du tout premier Conseil de gouvernement qu'il a présidé, Abdelilah Benkirane a enfoncé plus encore le clou sur la question des compétences féminines. Interpellé sur la sous-représentativité des Marocaines dans son cabinet, le chef de gouvernement s'est voulu rassurant devant la presse, en déclarant qu'il n'y avait «aucune volonté d'exclure les femmes de ce gouvernement». Une seule femme ministre sur les 30 que compte l'Exécutif, et, indique le chef de gouvernement, «aucune raison de s'indigner». «Ce qu'il faut surtout, ce sont des gens compétents. Les partis ont essayé… mais ce n'est pas facile», a poursuivi M. Benkirane accréditant au passage la thèse selon laquelle les compétences féminines sont introuvables au sein des partis politiques. «Les leaders de ces trois partis de la coalition gouvernementale, l'Istiqlal, le PPS et le Mouvement populaire, ont affirmé, main sur le cœur, qu'ils ont été confrontés à une crise des compétences féminines et c'est la raison pour laquelle ils n'ont pas proposé de femmes sur leur liste. C'est extrêmement grave d'avancer de tels propos. Est-ce à dire que les femmes députées qui représentent ces mêmes partis sont des incompétentes ? Ces partis, y compris une formation politique de gauche comme le PPS, sont en train de signifier à la société marocaine qui se compose de femmes et d'hommes que l'expertise et la compétence sont une affaire d'hommes. Et que la femme n'est au final qu'une présence alibi. Terminés les beaux discours sur l'égalité de la femme et de l'homme et de l'exigence de démocratie et de modernité qui passe indéniablement par la reconnaissance de la citoyenneté pleine et entière des Marocaines», s'indigne cette militante dont le cœur bat à gauche. La célèbre phrase de Françoise Giroud est ici plus que jamais d'actualité. «La femme serait vraiment l'égale de l'homme le jour où, à un poste important, on désignerait une femme incompétente».Dans les rangs de l'Association démocratique des femmes du Maroc, une ONG dont plusieurs membres fondatrices appartiennent ou ont appartenu au PPS, aujourd'hui partenaire des islamistes au sein de la coalition gouvernementale, la déception est immense et la vigilance plus que jamais de mise. La mobilisation a bel et bien commencé chez ces défenseures des droits des femmes.

Un million de signatures

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

pour l'égalité de la femme
et de l'homme

Dès la nomination du gouvernement, la présidente nationale par intérim de l'ADFM, Amina Lotfi, a adressé une lettre ouverte au chef de gouvernement pour le sommer de «mettre en œuvre les dispositions constitutionnelles relatives à l'institutionnalisation de l'égalité entre les sexes et ce à travers leur traduction et leur déclinaison opérationnelles en politiques publiques intégrées». «Nous attendons que la déclaration gouvernementale soit en harmonie avec l'esprit et les dispositions de la Constitution, les engagements du Maroc en tant qu'Etat partie à la convention sur l'élimination de toutes les formes de discrimination à l'égard des femmes et avec les aspirations des Marocaines à la liberté, à la dignité et à l'égalité qui sont les principaux piliers de la citoyenneté et de l'édification de la démocratie», peut-on lire dans cette missive des féministes marocaines adressée au leader islamiste Abdelilah Benkirane. Inquiétudes donc sur le programme gouvernemental en cours d'élaboration mais aussi de grosses interrogations chez les activistes de l'ADFM, une association qui a accompagné depuis plus d'un quart de siècle les luttes pour la défense et la promotion des droits des femmes. Que va devenir l'agenda gouvernemental de l'égalité approuvé en mars 2011 par le gouvernement Abbas El Fassi sur proposition de la ministre de tutelle, Nouzha Sqalli ? «Cet agenda est un seuil minimal et point de départ pour l'harmonisation des lois discriminatoires en vigueur», font valoir celles du mouvement féminin tout en demandant avec force au gouvernement Benkirane de prendre «les mesures législatives, réglementaires, financières et éducatives requises pour éradiquer les discriminations et violences fondées sur le genre et pour promouvoir la culture de l'égalité et la pleine citoyenneté pour les femmes». Et en attendant, une campagne «Un million de signatures» pour l'égalité de la femme et de l'homme au Maroc a été lancée sur la Toile. Sur la page d'accueil, on y voit une seule photographie, et elle se passe de tout commentaire, la photo du gouvernement post-nouvelle Constitution, 29 hommes et une femme.

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

الحركات النسائية غاضبة من بنكيران

فدرالية الرابطة الديمقراطية للمرأة تدعو إلى حوار وطني وحماية مكاسب النساء

بعد خيبة الأمل التي ابتلي بها نصف المجتمع بعد تعيين امرأة واحدة في تشكيلة الحكومة الجديدة، خرجت مجموعة من جمعيات الحركة النسائية بالمغرب ببيانات منددة بما اعتبرته تراجعا خطيرا عن حقوق المرأة، خاصة السياسية منها، وتنزيلا خاطئا للدستور في أول محطة له.

وقالت فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة إن المفاوضات والمشاورات حول تشكيل الحكومة لم تعتمد آليات واضحة تترجم مضمون النص الدستوري القاضي باعتماد منهجية تسهل ولوج النساء إلى مراكز القرار السياسي، معبرة عن أسفها لأن بعض الأحزاب المحسوبة على الصف الديمقراطي وعلى رأسها حزب التقدم والاشتراكية، تخلت عن التزاماتها السابقة القاضية بالعمل على تفعيل الإجراءات المؤدية إلى المناصفة وفي مقدمتها تقلد المناصب الوزارية، واشتراط مشاركته في الحكومة بتطوير المكتسبات النسائية والحفاظ عليها.

وقالت الفيدرالية إنها تحمل المسؤولية الكاملة إلى الأحزاب المشكلة للحكومة وفي مقدمتها رئيسها، إذ هو مطالب، سياسيا ومؤسساتيا، بالاجتهاد من أجل التفعيل الخلاق لمقتضيات الدستور وضمنها إجراءات المناصفة. داعية إلى اتخاذ ما يجب لحماية مكاسب النساء الدستورية، وفتح حوار وطني للحيلولة والوقوف ضد كل ما قد يهدد هذه المكاسب من تراجعات، باعتبار أنه لا يمكن أن يكون هناك مدلول حقيقي للديمقراطية إلا في إطار إجراءات ملموسة من أجل المناصفة وإقرار حقوق النساء كاملة غير منقوصة في مجالات الصحة والتعليم والشغل ومناهضة العنف والعيش الكريم.

وقالت الفيدرالية، في بيان توصلت "الصباح" بنسخة منه، إن تعيين امرأة واحدة في التشكيلة الحكومية الحالية المكونة من إحدى و ثلاثين حقيبة وزارية، يشكل تراجعا خطيرا على ما حققته النساء من مكتسبات وعما شكله الدستور من نهوض تاريخي وسياسي للمجتمع المغربي من أجل إقرار المساواة بين النساء والرجال في كافة الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتترجم بشكل واضح التزامات المغرب في مجال إقرار الحقوق الإنسانية للنساء، وهو نهوض طالما ناضلت من أجله النساء المغربيات لسنوات طويلة، معبرة عن شعورها بوجود ما أسمته "خطرا" يهدد حقوق النساء التي تحققت بفضل نضال الحركة النسائية المستميت في كل أرجاء المغرب كمعبر أصيل وصادق عن طموح النساء في الانعتاق والتحرر وإقرار المساواة بقواعدها المتعارف عليها كونيا.

وجددت فيدرالية الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة تبنيها لأهدافها الأساسية، التي سبق أن أعلنت عنها في مذكرات قدمتها إلى الأحزاب السياسية وتتقاطع مع مضامينها كل المنظمات النسائية والحقوقية حتى تتحقق بالكامل. وضمنها، تضيف الفيدارلية في بيانها، إقرار مبدأ المناصفة في مراكز القرار السياسي والمؤسساتي، وبلورة الآليات الكفيلة من أجل تحقيق ما هو منصوص عليه في الفصل التاسع عشر من الدستور باعتباره القانون الوطني الأسمى للشعب المغربي، ثم تحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل بدون تحفظات وفي جميع الميادين المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

ضحى زين الدين

Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Droits Economiques Sociaux et Culturels
الحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية

الأحداث المغربية

نموذج للجماعات القروية المنسية في أعالي الأطلس

«بومية» تحتضر بسبب العزلة والبرد القارس !

الوادي يخترق زاقانا بالقرية

للتهميش رائحة تنبعث على بعد كيلومترات من قرية بومية. الانتظار ساعات طويلة في المحطة الطرقية بخنيفرة لركوب وسيلة نقل.. شيء عاد! الدوار الذي يصيب الراكب في حافلة أو طاكسي، ضريبة لابد منها للوصول إلى القرية المنسية، وبين هذه وتلك، تتقاذف الأقدار أجسادا قروية تسطع بؤسا من رأسها إلى أخمص قدميها.

من مدينة خنيفرة، تقطع الحافلة 95 كيلومترا في طريق ضيقة وسط الجبال وأشجار الغابة. عندما تلتقي فيها وسيلتا نقل تضطر كل منهما إلى ترك نصفها خارج الطريق، كي يمر الجميع بسلام. وعندما تقطع الحافلة مسافة الطريق الطويل، وتصل إلى بومية، تجدها راقدة بين هضاب تحيط بها، غارقة في التهميش والإهمال.

◄ بومية الأحداث المغربية

Revue de Presse du Conse

الأحداث المغربية

الواد الحار يخترق زقاقا بالقرية

مائة دار

تحكي الرواية الشعبية أن مجموعة من القبائل، اتفقت على بناء مائة دار والبحث عن مكان مناسب لهذا الغرض. وبدأ البنّاء (المعلم) يضرب بفأسه في الأرض إلى أن وصل إلى المنطقة الحالية المسماة «جاج إغرم»، التي كانت تسمى آنذاك «إغرم أقديم»، حيث باشروا البناء، وأثناء العمل مر راعي الغنم، «أمكسي»، بجانبهم وعرض عليهم شاة مجنونة للبيع، يسمونها بالأمازيغية «توكلالت». اشتروا منه تلك الشاة، فذبحوها ودفنوا رأسها في ساس «جاج إغرم»، اعتقادا منهم أن القادم أو الزائر لهذه القرية سيبقى تائها فيها ولايرغب في الخروج منها.

وتحكي الرواية أيضا، أن واد كان يعبر بالمدينة يسمى واد ملوية، وقد أطلقوا على مقطع به اسم «أجورو» به دوامة خطيرة مع العلم أن لاوجود للقنطرة آنذاك، وكان القادمون إلى بومية يضطرون إلى المرور عبر هذا المقطع الذي أطلق عليه اسم «ثيمياء» وهي تسمية أمازيغية، (أي تبلع كل شيء حتى الإنسان)، فأصبحت في ذلك الوقت تنعت بـ «بوثمية»، ثم تطور المصطلح إلى أن وصل إلى التسمية الحالية «بومية».

مشا الرزق وبقى البشر

خمسة مساجد غير مكتملة، وقيادة ومقر الجماعة والوقاية المدنية ومركز للدرك الملكي والقاضي المقيم ومقر للحاكم الجماعي ووكالة بريدية ومركز للأشغال الفلاحية ومصلحة محلية للمندوبية السامية للمياه والغابات ومصلحة البيطرة، هي المرافق الإدارية التي تتوفر عليها بومية، وهي المرافق التي تعمل بموارد بشرية تفوق 300 موظف ومستخدم. بالإضافة إلى ثلاث مدارس وفرعية وثانوية يدرس فيها الإعدادي والثانوي.

قبل التقسيم الإداري لوزارة الداخلية لسنة 1993، يتفق الجميع على أن بومية كانت منطقة غنية، إذ كانت تتبع لها جماعات تانوردي وتزي نغتو الغليتين بغابات الأرز أو الذهب الأبيض، كما كانت جماعة أغبالو إسردان تابعة لقيادة بومية. وكان فائض مجلسها الجماعي يقدر بمليار و800 مليون، وبعد التقسيم أصبحت تانوردي وتيز نغشو جماعتين مستقلتين وأغبالو قيادة مستقلة، وبالتالي «الرزق داتو تانوردي وتيز نغشو وبقات بومية شادة البشر»، يوضح رئيس جماعة بومية محمد وحيد من مقر مكتبه وهو يوقع على عقود الازدياد.

هذا التقسيم يرى فيه الرئيس إجحافا للجماعة الأم، ويعتبره من العوامل الأساسية التي أثرت على بومية، فحيث كان من نتائجه «تكاثف الهجرة القروية بشكل لايتصور إليها، وتضاعف عدد السكان بحيث قارب حاليا 30ألف نسمة، وتزايدت الحاجيات، فيما الموارد والإمكانيات ظلت متعثرة، مايجعل المسألة حساسة وقاتلة».

بومية تشرب فضلاتها

ما أن تطأ قدمك أرض بومية، وتطوف بين أزقتها المتربة، وتلقي نظرة على داخل بيوتها الكئيبة، حتى تحس أن للسكان مبرراتهم التي تركوا من أجلها بيوتهم وأعمالهم لمن كان له منهم عمل وخرجوا في مسيرتين متتاليتين مؤخرا، الأولى إلى عمالة مبدلت والثانية إلى العاصمة الرباط أجهضتا في الطريق. فرغم أن المركز مربوط بشبكة الواد، إلا أن هذه الشبكة لم تعد صالحة بتاتا للاستعمال، لأنها قديمة تعود إلى31سنة حينما كان عدد سكان المركز جد محدود، وبنسبب تهالك هذه الشبكة عند كل تساقطات مطرية في كوارث للساكنة.

«غير كطيح الشتا كيتخنقو القوادس في الزنقة وكيفيض الواد الحار على كاع السكان في بومية في ديورهم»، عبارة رددتها بصوت جهوري ملؤه الاحتجاج، العشرات من النسوة بمختلف الأزقة والأحياء، التي جالت بها «الأحداث المغربية». كانت آثار فيضانات الواد الحار لاتزال شاهدة على هول المعاناة: بالوعات منفجرة ورطوبة على الجدران وروائح نتنة وحشرات، فيما بالوعات بالأزقة اختنقت بالأزبال والأتربة عن آخرها.

مشكل الصرف الصحي يعيشه كل سكان مركز بومية، لكن بحي تانيجيجمت بشكل مضاعف، بجوار هذا الحي، تمر ساقية تفيض على السكان أثناء التساقطات، وتعزلهم إلى شطرين، كما أن الأطفال الذين يتوجهون إلى مدرسة آيت مكيل لايجدون ممرا للعبور بفعل فيضانات هذا الواد. ويزيد من محنة الساكنة كون الأزقة غير مبلطة، حيث تغرق في الأوحال والواد الحار «الذي يختلط مع مياه الشرب». ويؤكد السكان بهذا الحي، أن هذه الساقية/ الواد الذي تصب به نفايات سبعة أحياء، «بدأ المجلس في إصلاحها، لكن تم التخلي عن المشروع، وما تم إنجازه مجرد رتوشات مغشوشة».

يتقاسم السكان فيما بينهم محنة فيضان قنوات الواد الحار عليهم، إذ يقضون الليل في إفراغ منازلهم التي أضحى الانهيار يتهددها بوسائل بسيطة. وقد خاضوا عدة احتجاجات ونفذوا مسيرة إلى خنيفرة ونادوا في العراء «بدون جدوى».

ولمعالجة المشكل، يؤكد السكان أن «المجلس صرف ميزانية 16 مليونا في سنة 2010، لكنس القناة الرئيسية بحي تانيجيجمت من الرمال والفضلات، لكن هذه الصفقة حصلت فيها تلاعبات». ولم يكن هذا التلاعب الوحيد في مشاريع المنطقة، تشرح المصادر ذاتها «فهناك صفقة أخرى كلفتها 20 مليون سنتيم، خصصت لإنجاز ساقية للتخفيف على القناة الرئيسية، ولم تنجز علما أن البنية الجيولوجية لبومية عبارة عن مجرى لواد قديم أقام فيه الكثير من السكان مساكنهم بشكل عشوائي، وهناك احتمال شديد بعودته، لأن الماء سبق أن تفجر من حي تانيجيجمت».

تتضاعف المأساة بشارع الزرقطوني، وهو للإشارة مجرد زقاق ضيق عرضه بالكاد ثلاثة أمتار، تخنقه الأوحال ويرك الواد الحار من رأسه إلى أخمصه، بهذا الشارع تشير الساكنة إلى وجود قناة واد حار قديمة تعود إلى عقود، قطرها حوالي 30 سنتيم، تصب في واد ملوية، لكن المشكل، يشرح خالك وهو شاب يقطن بهذا الزقاق، أن «نتيجة لتضاعف عدد السكان والضغط والنفايات التي يقذفها الحمام ورياشة الدجاج، وقع اختناق للقناة، جعل مياه الصرف الصحي تتدفق على الساكنة القاطنة بعالية الشارع».

ويتذكر خالد أن «المجلس القروي أجمع منذ حوالي عشر سنوات على رصد ميزانية 75مليون سنتيم لحل هذه المعظلة، والرئيس وعد بالإعلان عن الصفقة بالمعايير المتعارف عليها في تفويت الصفقات، لكن السكان بشارع الزرقطوني سيفاجؤون بعدها بتفويتها عن طريق سندات الطلب لأحد المقاولين ببومية». والغريب في الأمر، يضيف خالد، أن هذا المقاول «لم يبدأ المشروع من المصب، وعرفت الأشغال وفاة عامل، والنتيجة أن شبكة الصرف الصحي التي أنجزت في الزرقطوني لم تعمل لحد الساعة، ما دفع الساكنة إلى تنفيذ مسيرة احتجاجية على المشروع».

وإذا كان هذا يتعلق بالوضع داخل الأحياء المربوطة بشبكة الصرف الصحي المتهالكة، فما بالك بالأحياء التي تنعدم بها الشبكة، حيث تقذف النفايات المنزلية السائلة مباشرة إلى الشارع والأزقة عبر أنابيب بلاستيكية صغيرة، مشكلة مجاري عارية وضايات متعفنة وسط الأحياء، تنبعث منها روائح كريهة، ناهيك عن الحفرات خاصة بتجزئة أوسهول، تغزى، تيشعيت، تغرمين وتجزئة باوناصر ووسط هذه الأجواء الملوثة والعفنة، يمكن للزائر أن يلاحظ عشرات محلات الجزارة، سقوطها تتدلى فوق النفايات. والأنكى من ذلك، فإن هذه المحلات، تقدم وجبات غذائية عبارة عن كفتة ودجاج مشوي في غياب أي مراقبة من قبل المصالح المعنية بحفظ صحة المواطنين، إن كانت هناك مصالح أصلا.

أزمة الماء في بلاد الماء

في منطقة غنية بالمياه الجوفية، وتلبس رداء من الثلوج منذ شهر نونبر، وتفيض منها العيون، يعيش السكان أزمة في الماء الشروب، فالانقطاعات تحدث من حين لآخر، خاصة بحي باوناصر قرب الصهريج، حيث يعاني السكان هناك من انقطاعات دائمة، وللحد منها أقدم المكتب الوطني للماء الصالح للشرب على «حل ترقيعي يتمثل في إحداث أنبوب يمد الساكنة المقدرة بحوالي 20 منزلا». يوضح محمد قرشعيات أحد قاطني الحي المتضررين. بيد أن هذا الحل لم يكن ذا مفعول «الساكنة تتوصل بكمية قليلة من الماء» يضيف نفس المصدر. كما أنه بجنبات الصهريج وداخله «توجد نفايات وجثث القطط، لم تنفع الاحتجاجات التي نفذتها الساكنة في إبعادها. علما أن يوم العيد كان عند سكان بومية يوما أسود إذ لم يجدوا قطرة للنظافة».

ولاتقف المعاناة عند الانقطاعات،

ما أن تطأ قدمك أرض بومية، وتطوف بين أزقتها المتربة، وتلقي نظرة على داخل بيوتها الكئيبة، حتى تحس أن للسكان مبرراتهم التي تركوا من أجلها بيوتهم وأعمالهم

امرأة من بومية

Revue de Presse du

الأحداث المغربية

قرية الأبطال

منطقة «بومية» أيضا أنجبت أبطالا عالميين في ألعاب القوى، مثل عبد القادر حشلاف، وأخته حليمة حشلاف، وخرج من بين أحضان هذه القرية المهمشة أيضا البطل عزيز أولموس، أوحسن أولهامي، وجواد الطهري الذي حمل مؤخرا الجنسية القطرية بفعل ظروفه المعيشية القاهرة، حيث توفي والده ووالدته متسولة، وياسين الزكي، وحشلاف عبد العالي الذي حمل الجنسية الفرنسية . كل هؤلاء الأبطال خرجوا من رحم منطقة لا تتوفر على دار للشباب أو ملاعب، علما أن الرياضيين، يتدربون في ظروف مزرية، وينتقلون في سيارات النقل السري، ولا يتوفرون على دعم، في الوقت الذي تتوفر المنطقة على إمكانيات هامة رأسمالها الشباب والعناء.

بومية في سطور

أحدثت الجماعة القروية لبومية منذ سنة 1961 بنفوذ قيادة بومية بدائرة ميدلت، التي كانت تابعة لإقليم الراشدية إلى غاية إحداث إقليم خنيفرة سنة 1973 . وبقيت تابعة لهذا الأخير إلى غاية 18 يونيو 2009 ، حيث أصبحت تابعة لإقليم ميدلت، الذي يقع بالنفوذ الترابي لجهة مكناس تافيلالت. وقد تفرعت عنها خلال التقسيم الإداري لسنة 1993 ثلاث جماعات وهي: أغبالو، تيزي نغشو وجماعة تانوردي.

وتقع جماعة بومية بمنطقة جبلية تسمى ملوية العليا على مساحة تقدر بـ242كلم بالجهة الشمالية لسلسة الأطلس المتوسط ترتفع عن سطح البحر بـ1400م،وتبعد عن مدينة ميدلت بـ50كلم وعن مدينة خنيفرة بـ95كلم. وتتألف من مركز بومية وثلاث مشيخات هي : آيت سعيد أوحسين، آيت عمر احسين، و آيت موسى اعلي .

وتحد بومية من الشرق جماعة آيت عباش، ومن الغرب جماعتي تيز نغشو وأغبالو، ومن الشمال جماعتي زايدة وتانوردي ومن الجنوب جماعتي تونفيت وآيت عباش.

طقس بومية بارد في الشتاء وممطر، وحار وجاف بالصيف. وتضاريسها وعرة يغلب عليها طابع الهضاب. فيما التربة خصبة ويمر بها وادي ملوية. أما التساقطات فتتراوح بين 250م و300م . كما أن التساقطات الثلجية تتراوح بين 60سنتمرا ومترين، ودرجة الحرارة تتراوح بين ناقص 6و36درجة.

Revue de Presse des droits de l'Homme

الأحداث المغربية

البطلة حياة علاوي ابنة أنفكو المستبعدة من المنتخب الوطني وتتدرب على يد زوجها

امرأة تجلب الحطب للتدفئة

بل يضاف إليها توصلهم به تارة بلون السواد وتارة بني، ولكي يحصلوا على ماء صاف، يضطرون إلى إهدار كمية كبيرة منه. وقد احتاروا في ذلك ونفذوا عدة احتجاجات. بعض المصادر أرجعت المسألة لـ «غياب محطة للتصفية»، فيما مصادر أخرى، اعتبرت الأمر عاد لأن «اللجنة التي خرجت من المكتب الوطني للماء الصالح للشرب إلى عين المكان بعد احتجاج السكان، أخذت عينات من خمس نقط، فكانت نتيجة التحاليل أن ذلك السواد مرده إلى المانغنيزيون الذي يترسب، ولاضرر على السكان!!».

وغير بعيد عن الماء تتعرض المنطقة من حين لآخر لانقطاعات في الكهرباء بدون سابق إشعار، إذ عند وجودنا بالبلدة انقطع طويلا، ولم يعد إلا بعد عدة اتصالات. ولايقف الأمر هنا، بل أن شبكة الأنترنيت هي الأخرى تعاني من نفس المشكل، حيث تغيب عن نوادي الأنترنت الثمانية بالبلدة طيلة اليوم، ولاتعود سوى في المساء لوقت قصير، ثم تنقطع بشكل يقطع الأعصاب، كما حدث معنا ونحن نرسل إحدى المواد. يحدث هذا في وقت لاتتأخر فيه الشركات المتنافسة على استخلاص الفاتورة من المواطن . وقد علمنا أن عريضة استنكارية يتم توقيعها في الموضوع.

بومية المزيلة

طرقات بومية وأزقتها وأحياؤها، لم تترك فيها الأزبال مكانا إلا واحتلته، قرب مقر الجماعة والدرك الملكي، وجنبات المقبرة والصهريج المائي والمدرسة والثانوية والمستوصف والسوق الأسبوعي ... لم تنج هذه الفضاءات من الأزبال المتراكمة.

وفي الوقت الذي تعود فيه الأزبال التي يخرجها سكان بومية من منازلهم ليبلعوا بقاياها في قطع اللحم التي يشترونها بعد أن تكون الأغنام قد «رعت» فيها، يكاد المرء يستغرب عندما يعلم، أن في القرية طبيبة واحدة يلجأ إليها 30 ألف نسمة. وفي بيئة تكثر فيها محفزات المرض وأسبابه، وتعمل في مستوصف صغير ومتسخ، بالإضافة إلى دار للولادة غير مجهزة بالوسائل الضرورية. ويتذكر السكان في هذا الإطار قصة تلك المرأة التي جاءت للدار لكي تلد، لكن المولدة أخبرتها بأن موعد وضعها لم يحن وطلبت منها العودة، وماكادت تبتعد عن دار الولادة بأمتار قليلة حتى أنجبت قرب مقر الدرك الملكي. هذه الحادثة وحدها كانت كافية لخروج السكان على الفور في وقفة احتجاجية، ناهيك عن شكاياتهم من تعطل آلة قياس الضغط الدموي، مايجعلهم يلجؤون إلى قياسه بالصيدلية التي تطلب منهم 20درهما. وحتى حقنة البينسلين «ترفض الممرضات حقنها للمرضى مايضطر المريض للجوء إلى ممرض متقاعد، قدم الإسعافات الأولية في محل مرخص بالمحطة»، تضيف المصادر ذاتها.

معاناة أخرى يعيشها الأهالي تتعلق، بعامل البرودة وسوء أحوال الطقس، حيث إن الحرارة تنزل إلى 6 درجات تحت الصفر في فصل الشتاء، والثلوج تتراوح بين 60 سنتمرا ومترين، ويزيد الطين بلة، أن ثمن حطب التدفئة يتراوح بين 90درهما و150 درهما للقنطار الواحد يستهلك في أسبوع أو أسبوعين وفي أوقات الذروة «يباع في السوق السوداء».

170 هو عدد المجازين العاطلين بومية، الذين تم إحصاؤهم في الجرد الذي قام به فرع الجمعية عند تأسيسها، دون احتساب الذين لم يقدموا إجازاتهم. وباستثناء موسم التفاح، الذي يوفر حوالي 30 يوم عمل في السنة بثمن يتراوح بين60و70درهما في اليوم، فالشغل شبه منعدم في بومية.

وكما أن الطرق والأحياء مكتظة بالنقط السوداء، فإن أقسام المدارس بدورها مكتظة، «معدل الاكتظاظ عندنا يبلغ 56 تلميذا في القسم»، يقول أحد الأساتذة. المؤسسات التعليمية المعدة لأبناء المنطقة ونواحيها معدودة على رؤوس الأصابع، فهناك ثانوية إعدادية واحدة اسمها موسى بن نصير، يدرس فيها الإعدادي والثانوي، يرتفع الاكتظاظ بها، وهي متسخة جدا وتعاني من تصدعات وشقوق وتجمع ضايات الماء أمام بوابتها عند التساقطات. وتعاني من نقص في الأطر ولاتتوفر على مدير رسمي، وبعض المواد لاتتوفر على أساتذة. كما أن مكتبتها تحولت إلى قسم في ظل الاكتظاظ، والمختبر منعدم، والتلاميذ «يدفعون 350درهما بدون حطب، حيث إن المندوبية وفرت هذه السنة مادة الشاربون، الذي يؤدي إلى إغماءات في صفوف المتمدرسين»، يؤكد بعض التلاميذ والأساتذة.

القاسم المشترك بين مدرستي بومية 1 وبومية 2 ومجموعات مدرسية في النواحي، أن بناياتها غير صالحة للتدريس وتهدد أرواح التلاميذ، وتصبح بحيرات صغيرة، عندما تنزل أمطار الخير، وهناك معلمون بها يدرسون أكثر من مستوى، وحسب تصريحات بعض رجال التعليم بالمنطقة، ف«منهم من يدرس من المستوى الثالث إلى المستوى السادس مواد العربية والفرنسية معا». كما أن مدرسة آيت مكيل عمرها ثلاث سنوات يتهددها الانهيار، كما أنها تعاني من مشكل في المواد الحار وبدون حراسة. ناهيك عن الثعابات والكلاب الضالة التي تحيط بها .. ومشروع الإعدادية لم يخرج إلى حيز الوجود. أما مدرسة مولاي مصطفى التيجاني

معاناة أخرى يعيشها الأهالي تتعلق، بعامل البرودة وسوء أحوال الطقس، حيث إن الحرارة تنزل إلى 6 درجات تحت الصفر في فصل الشتاء، والثلوج تتراوح بين 60 سنتمرا ومترين.

فلا توجد طريق تؤدي إليها، حيث رص المسلك بتراب يتحول إلى أوحال مع التساقطات، يوضح أحد الآباء.

وتتعمق أزمة الدراسة بهذه المؤسسات التعليمية، إذا علمنا أنها لاتتوفر على مرافق صحية وقاعات رياضية .. ولاتختلف عنها دار الطالبة في شيء، إذ تفتقد بدورها لـ «الأسرة والتغذية» على حد قول الساكنة.

في بومية يشبه السكان المنحدر الغربي بـ «قادفة صواريخ»، إذ تسبب في تصادم14سيارة وشاحنة حيث خلفت وفاة وجرحى وعاهات وخسائر مادية، وهي اصطدامات تتكرر من حين لآخر بين سيارات وشاحنات تنسب في الكوارث.

ولم يفت الساكنة، وهي تقوم بجرد لمشاكلها المزمنة، أن تستنكر فرض مبلغ20درهما للمتر على رخص البناء من قبل المجلس، وغياب مرافق ترفيهية ومساحات خضراء، ومركز للتكوين المهني، وناد نسوي ومعمل للتفاح ينتشل البطالة. كما لم تخف تذمرها من استثناء بومية من الزيارات الملكية، خاصة وأن «جلالة الملك مر من الجماعة دون أن يتوقف بها».

أن تحل ضيفا على جماعة بومية، وتمكث بها ثلاثة أيام، شيء كاف بأن ينبعث الأسى في نفسك بسبب مشاهد المنطقة التي شوهها الإهمال والنسيان، وتتألم لمنظر شباب يجر ذيول اليأس في منطقة تنتظر التفاتة الدولة.

◄ الكبيرة ذهبان

Revue de Presse du C

الأحداث المغربية

رئيس الجماعة : مشكل بومية أنها ليست مركزا محددا

في رده على المشاكل التي طرحتها الساكنة على الجريدة، أرجع رئيس جماعة «بومية» سي محمد وحيد عدم حصول أي زيارة ملكية لبومية رغم أن الموكب الملكي يمر إلى تونفيت وأنفكو عبرها لـ«عدم وجود مشاريع يدشنها» . وأشار الرئيس إلى «وجود مركب سوسيو رياضي ببومية تم تدشينه من ميدلت، ولم يخرج بعد إلى حيز الوجود» مرجعا التأخير إلى «وزارة الشباب والرياضة». وارتباطا بالمشاريع أوضح الرئيس، أن «مؤسسة محمد الخامس للتضامن، قامت بزيارة لبومية السنة الماضية رفقة عامل إقليم ميدلت، على أساس القيام بمشروع بالمنطقة لتنمية المرأة القروية وتأطير الجمعيات، وطلبوا من المجلس البحث لهم عن قطعة أرضية لاقتنائها لكي ينجزوا عليها المشروع، لكن الإشكال أن الجماعة لاتتوفر على ملك خاص، وعندما أرادت المؤسسة اقتناء بقعة من الخواص طلبوا منها ثمنا مرتفعا».

الرئيس أوضح كذلك بأن بومية «ليست مركزا محددا، لأن إحصائيات سنة 2004 تضع له كعدد ساكنة 12400بالمركز و15400بتراب القيادة، فيما الرقم الحالي لعدد السكان هو30ألف نسمة، وفي أوقات جني التفاح يرتفع إلى 50 أو60 ألف نسمة». والمشكل، يضيف الرئيس، أن «الميزانية التي تأتي للجماعة تكون بناء على إحصاء2004 . ولو كنا مركزا محددا، ستكون عندنا تجزئات فيها مناطق خضراء، في حين لايوجد تصميم التهيئة». الرئيس قال كذلك، إن «الجماعة قامت بدراسة لإعادة تأهيل بومية قيمتها 26 مليون سنتيم تكلفت بها الوكالة الحضرية بخنيفرة». واعتبر أن المشكل التي تعاني منه بومية هو مشكل الفيضانات . بالإضافة إلى مشكل الواد الحار، لأن الشبكة قديمة، وقال إنه عند مجيئه للمجلس، وجد موظفين أشباح . بالإضافة إلى هذه الإكراهات قد «المعارضة داخل المجلس تعارض من أجل مصلحتها الشخصية». ثم أن مداخيل الجماعة تتشكل فقط من السوق الأسبوعي بمبلغ204ملايين سنتيم، والضريبة على القيمة المضافة 243مليون سنتيم . وهذه المداخيل غير كافية لمعالجة مشاكل المواطنين من واد حار ونفايات وفيضانات وأداء تعويضات الموظفين... كما أن مداخيل الأكرية المتمثلة فيمايناهز 153محلا، لم يتم استخلاصها منذ ثلاث سنوات بدون احتساب ضرائب القباضة، والمطلوب من الجماعة، يضيف الرئيس، أن يصادقوا على ميزانية التسيير للرفع من قيمة الرسوم القضائية لإمكانية، متابعة هؤلاء الذين يستغلون محلات الجماعة دون أداء ما بذمتهم .

وبخصوص مشروع الزرقطوني، أوضح أن المجلس السابق، خصص له ميزانية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية قيمتها 26مليون سنتيم، حيث يستهدف أزيد من 50 أسرة لاتتوفر أصلا على الواد الحار وتستعمل المطمورات، هذه الأخيرة امتلأت، إلى جانب أنهم يقعون في مكان كارثي وصعب العمل فيه. و خصص المجلس الحالي ميزانية لكي يرفع من الميزانية المتوفرة، حتى يربط السكان. مشيرا إلى أن الشارع منذ ست سنوات وهو عبارة عن ضايات من الواد الحار، والمجلس الحالي استقدم شاحنة تابعة للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب وأفرغها، وعند بداية مشروع ربط الحي بقناة الصرف الصحي، قام السكان بغير المربوطين بالواد الحار والقاطنين بينفق الشارع بمسيرة، مطالبين بتشويع الأشغال. وأوضح الرئيس أن المشروع متوقف نظرا لأن الطريق التي ستذهب إليها القناة تؤدي إلى ضيعات التفاح، التي طالب منا مالكوها منحهم مهلة حتى ينتهوا من جني محصولهم وبعدها سينطلق المشروع. ومن جهتها وعدت العمالة بعد الجماعة بيد المساعدة. وأوضح الرئيس بأن مشروع الزرقطوني، لم يمر عبر صفقة عمومية، لأن هذه الأخيرة تتطلب وقتا وإجراءات، فيما الوضع بالشارع يقتضي السرعة. مشيرا إلى أن المشكل ليس في حجم القناة، ولكن في العمق، لأن القناة ستمر في زقاق ضيق لايتعدى 3أمتار وأن نقطة الانطلاقة يجب أن تكون منحدرة عند الوصول .

وإلى ذلك أشار الرئيس، بأن الدراسة التي أنجزت منذ حوالي ثمانية أشهر لإعادة تأهيل بومية، يتطلب إخراجها إلى التنفيذ حوالي20مليار، «ولصعوبة توفير هذا المبلغ، سنبدأ بالذاتي 3ملايير و200 مليون تتوزع بين : الموارد الذاتية للجماعة 300مليون سنتيم، والقدرة الاقتراضية من صندوق التجهيز 350مليون سنتيم، والقدرة الاقتراضية للمجلس الإقليمي 700مليون، والقدرة الاقتراضية للمجلس الجهوي 400مليون، يعني مجموع المساهمات مليار و750مليونا، والباقي ستتدخل فيه وزارة الداخلية بمليار و450مليونا».

هذه الأموال، يضيف الرئيس، «سنهيء بها الطرق والممرات وتبليط الأرصفة، وخلق ممرات داخلية بالمركز والإنارة العمومية، وإحداث أماكن عمومية، وتهييء المجزرة والسوق الأسبوعي وإنشاء منطقة الأنشطة».

Revue de Presse du Conseil National

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Gouvernance
حكامة

AL BAYANE

Lutte contre la corruption

L'ICPC révèle des failles de fond

Le diagnostic établi par l'Instance centrale de prévention de la corruption (ICPC) a révélé l'existence de failles de fond en matière des efforts déployés pour la lutte contre la corruption notamment l'absence d'une approche intégrée en matière d'exécution de la loi, a indiqué le président de l'Instance, Abdeslam Aboudrar.

Dans un entretien accordé à la MAP, à l'occasion de la journée nationale de lutte contre la corruption, célébrée demain vendredi, Aboudrar a précisé que cette situation est le résultat de plusieurs facteurs notamment les limites de l'efficacité des mécanismes de reddition des comptes et des règles de transparence.

Il a ajouté que l'Instance a identifié des difficultés notamment au niveau de l'adoption d'une approche sectorielle et participative capable de compléter l'approche globale basée seulement sur la gouvernance juridique et institutionnelle.

M. Aboudrar a souligné que cela tient aussi à la non-intégration de la dimension régionale et de la gouvernance territoriale dans l'approche globale qui doit, à son tour, instaurer un système régional pour la transparence, la probité et la reddition des comptes, en vue d'accompagner le projet de la régionalisation élargie et consolider la démocratie locale.

Le Maroc a fourni des efforts considérables, ces dernières années, en matière de lutte contre la corruption tant au niveau institutionnel que législatif, a rappelé M. Aboudrar, estimant qu'il y a un manque de suivi de procédures permettant l'application des dispositions législatives et institutionnelles.

Il a mis l'accent sur la nécessité d'accélérer la promulgation d'une loi garantissant l'accès, sans restrictions, à l'information et de la loi sur la protection juridique des dénonciateurs de la corruption.

Le président de l'ICPC a précisé que ces efforts doivent être renforcés par d'autres au niveau du parachèvement des mécanismes de la bonne gouvernance notamment en ce qui concerne le renforcement des libertés individuelles, la consolidation de l'efficience des politiques publiques, l'amélioration de la qualité des services et la promotion du principe de la primauté de la loi.

L'impunité : une des causes de la corruption

L'impunité constitue l'une des causes de ce phénomène, a-t-il souligné, relevant que parmi ces causes figurent également des lacunes qui entachent la loi et la pratique, et qui empêchent, voire qui rendent impossible, l'engagement de procédures à l'encontre de certains responsables.

Le législateur, malgré sa réaction favorable aux propositions de l'ICPC, est appelé à accompagner les orientations constitutionnelles notamment au niveau de l'annulation des différents privilèges injustifiés accordés à certains fonctionnaires, a-t-il dit, ajoutant que le principe d'égalité doit être de mise conformément aux dispositions de l'article 6 de la constitution. Création de tribunaux spécialisés dans les délits de corruption ».

(Suite en P.2)

Revue de Presse

AL BAYANE

Lutte contre la corruption

Le diagnostic établi par l'ICPC révèle des failles de fond

(Suite de la page 1)

En vue de garantir un rôle influent de la justice dans toute stratégie de moralisation de la vie publique et de lutte contre la corruption, il faudrait obligatoirement mettre en place un système judiciaire capable de réprimer les différentes formes de corruption, ce qui suppose la création de tribunaux spécialisés, a estimé M. Aboudrar.

Il a ajouté que cela requiert l'adaptation de la procédure d'instruction et d'enquête avec les spécificités de ce type de délit, la création d'une police judiciaire spécialisée, l'affectation d'un parquet spécialisé et l'adoption par le juge d'instruction des procès-verbaux établis par les officiers de la police judiciaire ainsi que des rapports d'expertise et de perquisition, le cas échéant.

Ceci exige également une justice spécialisée qui fait appel aux services des huissiers de justice et d'autres organismes spécialisés dans les aspects techniques des affaires de corruption ainsi que la promotion de la formation et le renforcement des capacités, a-t-il encore argué, appelant à l'accélération de la création d'un observatoire pour approfondir la compréhension des différentes manifestations de la corruption, élargir l'arsenal juridique pénal et mettre à niveau les mécanismes de travail de la justice spécialisée.

Conclusion de conventions entre l'ICPC et plusieurs ministères

M. Aboudrar a par ailleurs expliqué que l'ICPC vise à travers les nombreuses conventions conclues avec des ministères la mise en œuvre de ses propositions et recommandations, soulignant l'importance pour les citoyens de s'approprier la lutte contre la corruption et la prévarication.

Selon le président de l'ICPC, le citoyen peut agir à différents niveaux : d'abord en refusant ce type de pratiques, en les dénonçant -surtout après l'entrée en vigueur depuis octobre de la loi qui protège les dénonciateurs- et en constituant une force de proposition que ce soit dans le cadre des organisations de la société civile, des média ou de tout autre moyen disponible.

Stratégie de sensibilisation des citoyens

M. Aboudrar a également déploré le manque de moyens qui a empêché l'application de la stratégie élaborée par l'ICPC pour sensibiliser les citoyens aux dangers de la corruption, en expliquer les manifestations et les causes et les informer de leurs droits, ajoutant que le nouveau statut d'instance nationale de probité et de lutte contre la corruption octroyée à l'ICPC par la nouvelle constitution va permettre de redéfinir l'action à venir.

Il s'agira, a-t-il noté, de consolider son action au niveau du renforcement de la culture d'intégrité par une contribution plus active à l'élaboration des programmes d'enseignement, de formation et de sensibilisation et par de nouvelles prérogatives pour faire face aux différentes formes de corruption.

Ce nouveau statut va accorder à l'Instance une prérogative d'encadrement horizontal des efforts entrepris à l'échelle nationale pour prévenir et lutter contre la corruption, par le biais d'une stratégie nationale tout en gardant l'aptitude d'en évaluer l'exécution, a conclu M. Aboudrar.

Propos recueillis par Hassan Souadi

Revue de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

المؤسسات المالية تطالب الحكومة بالتعجيل بإصلاح المقاصة

عبد اللطيف الجواهري والي بنك المغرب

الصندوق يكلف الدولة 46 مليار درهم ودائرة المستفيدين من الدعم لا تقتصر على الفئات المعوزة

رصدت "الصباح"، أهم المطالب التي تتوخى العديد من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أن تعمل الحكومة الجديدة التي يقودها عبد الإله بنكيران، من أجل تحقيقها. وفي هذا الإطار، يمكن تسجيل انتظارات متزايدة لدى العديد من الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والسياسيين، ويزداد حجم الانتظارات بالنسبة إلى القطاعات الاجتماعية، بالنظر إلى الخصاص المسجل في مجالات الصحة والتعليم والسكن ومحاربة الفقر والهشاشة.
على المستوى الاقتصادي، دعت المؤسسات المالية الأجنبية الكبرى، الحكومة إلى إصلاح صندوق المقاصة. وسبق لبنك المغرب أن حث من خلال العديد من التقارير التي أصدرها، على ضرورة مباشرة إصلاح صندوق المقاصة، الذي يعتبر عبئا على ميزانية الدولة بما يمتصه من ميزانيات ضخمة، إذ يُتوقع أن يكلف صندوق المقاصة الدولة 46 مليار درهم، رغم أن دائرة المستفيدين من المواد المدعمة لا تنحصر في الفئات المعوزة، بل تتعداها لتشمل الفئات الميسورة، وهو ما يُضفي الطابع الاستعجالي على إصلاح الصندوق. ومن ضمن اقتراحات البنك، كذلك، الربط بين الرواتب، من جهة، والانتاجية، من جهة أخرى، ووضع استراتيجية ناجعة للتصدير، إضافة إلى ترشيد النفقات، على المستوى الوطني، والجماعات المحلية، والاستثمار في البحث والتنمية، في إطار شراكة بين الدولة والجامعات والقطاع الخاص.
وعلى المستوى الثقافي، يمكن اختزال انتظارات المثقفين والفنانين، في تفعيل "المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية"، ووضع مخطط استراتيجي لدعم قطاع الثقافة والفنون، ورفع ميزانية وزارة الثقافة، بما يمكن من تأهيل القطاع، وإقامة مشاريع وبرامج ثقافية حقيقية، ترقى إلى انتظارات الفاعلين في المجال. وجعل الثقافة من ضمن الاختصاصات ذات الأولوية التي ينبغي تفويتها إلى مجالس الجهات.
وعلى المستوى الإعلامي، تتركز انتظارات المهنيين، أساسا، حول إخراج المجلس الأعلى للصحافة، إلى الوجود، وتعديل قانون الصحافة، خاصة حذف العقوبات الحبسية، وضمان الحق في الوصول إلى المعلومة، من خلال إقرار قانون الحق في المعلومة، ورفع الدعم المقدم للصحافة المكتوبة من 50 مليون درهم إلى 100 مليون درهم.
وتستند انتظارات الجمعيات النسائية، إلى مواصلة جهود تحقيق المساواة بين الرجال والنساء، في الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتطبيق الفعلي لمقتضيات البرتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء، وتعزيز المكاسب المحققة في مجال النهوض بحقوق المرأة عبر وضع استراتيجية وطنية شمولية ومندمجة، وإحداث آلية وطنية للنهوض بحقوق النساء وحمايتهن، وتتبع أعمال السياسات العمومية في المجال، مع تخويلها الصلاحيات والوسائل اللازمة لإنجاز مهامها.
وبالنسبة إلى الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة (ترانسبرانسي)، فإنها تنادي بوضع نظام وطني للنزاهة، والقطع مع الإفلات من العقاب، خاصة في ما يتعلق بالملفات المطروحة أمام

العدالة، وتفعيل القانون المتعلق بحماية الشهود.
في السياق نفسه، تشكل القطاعات الاجتماعية أكبر تحد للحكومة الجديدة، بالنظر إلى حجم الانتظارات القائمة، والخصاص المتزايد الذي تسجله هذه القطاعات. ففي مجال الصحة، ما يزال الخصاص في الأطر الطبية وشبه الطبية يُلقي بظلاله على قطاع حيوي، تتنامى فيه احتياجات المواطنين، في الاستفادة من خدمات صحية جيدة، وظروف استقبال ملائمة، والولوج إلى العلاج بأيسر الطرق، واقتناء الأدوية بأثمان مناسبة، وتيسير ظروف ولوج الفئات المعوزة والضعيفة إلى المستشفيات، والاستفادة من العلاج.
وعلى مستوى المنظومة التربوية، تتركز انتظارات الفاعلين في القطاع، على مضاعفة جهود تحقيق جودة التعليم، ومحاربة الهدر المدرسي، والعمل بإلزامية التعليم، إلى حدود التعليم الإعدادي.
وعلى مستوى السكن، ورغم الجهود التي بذلتها الحكومات السابقة، فإن الخصاص ما يزال قائما، ما يستلزم مواصلة جهود دعم السكن الاجتماعي، والقضاء على دور الصفيح، التي وصلت نسبة التقدم في هذا البرنامج إلى حوالي 70 في المائة.

ج. ب

Revue de Presse du Conseil National des droits d

Royaume du Maroc
Conseil National des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Presse et Média
صحافة وإعلام

رشيد نيني يواصل اعتصامه وإدارة السجن «تمنحه» الجرائد والمجلات بـ«التقسيط »

لازال ممتنعا عن الخروج إلى الفسحة بسبب التضييق الذي يتعرض له

المساء

يواصل رشيد نيني، مدير نشر «المساء»، اعتصامه داخل زنزانته في سجن «عكاشة «احتجاجا على التفتيش الجسدي الذي يتعرض له من طرف إدارة السجن. ولم يخرج نيني إلى الفسحة

منذ حوالي شهر، فيما ما زالت الأسباب وراء هذا التفتيش المبالَغ فيه غير معروفة، خاصة أن أعمال التفتيش تطاله لوحده دون باقي السجناء... والمثير أكثر أنه توجد في سجن «عكاشة» العديد من الممنوعات التي يعاقب عليها القانون، لكن إدارة السجن ما زالت ترفض منح رشيد نيني أدوات الكتابة، الممثلة في قلم وأوراق.
وقد اختار نيني الامتناع عن الفسحة نظرا للحراسة اللصيقة به، إذ لا يُترَك له أي مجال من أجل أن يستفيد من هذه الفسحة، وهو ما يعتبر استفزازا له. وما زالت إدارة السجون تمنح نيني الجرائد بـ«التقسيط»، حيث ترفض منحها له دفعة واحدة، والتعليل الذي تقدمه الإدارة هو أنه لا يمكنها أن تمنح الجرائد والمجلات إلا بعد قراءتها، رغم أن هذه الجرائد والمجلات قانونية وتباع في مختلف المدن المغربية.
من جهة أخرى، تستمر حملة «مليون توقيع» للمطالبة بإطلاق سراح الصحافي رشيد نيني، من أجل إطلاق سراحه فورا حتى يعود إلى قرائه وإلى ممارسة عمله الصحافي.
ويأتي إطلاق هذه الحملة أيضا احتجاجا على الاعتقال التحكمي الذي خضع له مدير نشر «المساء» واستنكارا للحكم الجائر الذي قضى بحبسه سنة نافذة وبأدائه غرامة مالية قدرها 1000 درهم.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Actualités Nationales
مستجدات وطنية

Aujourd'hui Le Maroc
www

Ils sont dans le viseur du nouveau gouvernement

L'amélioration des ressources pour le financement de la Caisse de compensation passe, selon le PJD, par l'instauration d'un impôt de solidarité. Quelle forme prendra-t-il ? Quel taux ? Quel barème ? Réponse certainement dans la prochaine loi de Finances.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Le nouveau gouvernement a du pain sur la planche. D'ici la fin de semaine, le programme sera dévoilé. La feuille de route reprendra probablement une grande partie du programme du parti chef de file, en l'occurrence le PJD. Le programme électoral de ce dernier nous donne, par conséquent, un avant-goût des mesures qui seront prises et des réformes qui seront initiées à court, moyen et long termes.

Les riches :Passez à la caisse SVP !
Justice sociale et meilleure répartition des richesses et des contributions. Bref, de la solidarité. Pour réaliser tout cela, il n'y a pas de recettes : les couches aisées doivent payer plus. D'abord par le biais des impôts. Ainsi, une des mesures que pourrait prendre rapidement le nouveau gouvernement, d'autant plus que la loi de Finances n'est pas encore votée, la refonte du barème de l'impôt sur le revenu (IR). Cette refonte sera probablement dans le sens à relever les bornes supérieures des premières tranches dont celles taxées à 0%. Ce sont ces tranches qui concernent le plus les petits et moyens revenus. De même, il y a de fortes chances que le taux de la tranche supérieure soit relevé et qu'une autre tranche soit rajoutée pour les revenus encore plus élevés.

Autre mauvaise nouvelle pour les couches aisées : le relèvement de la TVA sur les produits de luxe.
Depuis des années, et comme il l'a expressément écrit sur son programme, le PJD a la ferme volonté de relever le taux de TVA sur les produits de luxe à 30% tout en instaurant un taux unique pour tout le reste. Dans le même sens, le taux de TVA appliqué aux tranches supérieures de consommation d'eau potable et d'électricité pourrait être porté à 20% contre 7% actuellement.
Et enfin, l'amélioration des ressources pour le financement de la Caisse de compensation passe, selon le PJD, par l'instauration d'un impôt de solidarité. Quelle forme prendra-t-il ? Quel taux ? Quel barème ? Réponse certainement dans la prochaine loi de Finances.

Hauts fonctionnaires : Fini les pistons et le copinage !
Le principe de la justice et de l'égalité des chances sera également appliqué à la

fonction publique. A commencer par les hauts responsables. Le PJD a clairement annoncé à maintes reprises son intention de s'attaquer sérieusement à la question. Première cible : les hauts fonctionnaires. Les principes, critères et procédures de nomination de ces hauts commis devront, si l'on en croit le programme du PJD, faire l'objet d'une loi organique de manière à favoriser l'égalité des chances, le mérite, la compétence et l'intégrité. Les ministres n'auront plus également les mains libres pour nommer qui ils veulent aux postes qu'ils veulent. Tout cela sera codifié et réglementé. Même plus. Le PJD propose de criminaliser les manquements aux critères des chances et de mérite.

Walis, gouverneurs : Quelle tutelle, l'Intérieur ou le chef de gouvernement ?
Les agents d'autorité, dont les walis et gouverneurs, sont par excellence les représentants de l'Etat au niveau territorial. Et avec les changements introduits par la nouvelle Constitution, leur statut devra changer. Il faut s'attendre vraisemblablement à une refonte des textes qui définissent les attributions de ces super agents d'autorité. Non seulement pour clarifier leur rôle et leur positionnement par rapport aux autres acteurs territoriaux (services extérieurs des ministères, communes, régions…) mais aussi leur tutelle. A ce jour encore, les walis et gouverneurs relèvent directement et exclusivement du ministère de l'intérieur. Or la logique voudrait qu'ils relèvent plutôt du chef de gouvernement. Un débat qui ne sera certainement pas facile à trancher mais le PJD semble déterminé à opérer cette refonte surtout dans la perspective de la mise en œuvre de la régionalisation.

Police, gendarmerie, renseignement : Maintenir l'ordre oui, mais dans le respect de la dignité
C'est peut-être un des volets qui sera le plus délicat à traiter. Et pour cause. Le PJD a pour ambition de rendre transparent le fonctionnement des services de sécurité et des autorités administratives en charge de la protection de l'ordre public. En un mot, la police, la gendarmerie, les forces auxiliaires, la protection civile. Et ce n'est pas tout. Même les services de renseignement, toutes appartenances confondues, sont dans le viseur. Objectif : clarifier et publier le cadre juridique qui régit tous ces corps. A côté de cela, le PJD va certainement militer pour faire passer des textes de loi dans le sens à criminaliser les dépassements en la matière notamment les délais et conditions des gardes à vue, l'interpellation et autres méthodes.

Administration fiscale : Tous égaux devant l'impôt !
La réalisation de la justice sociale passe par l'équité fiscale. Ce n'est un secret pour personne : les recettes fiscales aujourd'hui sont encore en deçà du potentiel et le fisc a encore de gros gisements à exploiter. L'on peut s'attendre alors à ce que le nouveau gouvernement agisse dans le sens à renforcer et, surtout, mieux cibler les contrôles. Mais pas seulement ça. Les relations du citoyen avec l'administration fiscale seront probablement revisitées de manière à ce qu'elles deviennent plus transparentes et plus équitables. L'on parle d'ores et déjà de la maîtrise du pouvoir discrétionnaire de l'administration fiscale notamment en matière de traitement des litiges fiscaux dont les délais de dénouement doivent être sérieusement réduits.

Banques et Bourse : Plus de ressources et plus de contrôle
Les grandes banques islamiques étrangères affûtent déjà leurs armes pour faire leur entrée sur le marché marocain. C'est très probablement un des dossiers que le PJD placera en tête de la liste de ses urgences. Il faut savoir que le parti a déposé en 2010 et 2011 plusieurs propositions de lois et d'amendements militant pour la création de banques islamiques au Maroc. La bataille sera certainement rude quand

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

on sait la réticence du GPBM, et dans une moindre mesure de Bank Al-Maghrib, à l'arrivée de ces nouveaux concurrents. Mais pour le PJD, la banque islamique est un passage obligé pour résoudre le problème de ressources auquel est confrontée l'économie depuis quelques années sans oublier la demande latente de larges couches de la population pour les produits bancaires « halal ». Toujours dans le domaine de la finance, la Bourse de Casablanca n'échappera certainement pas aux opérations de retoilettage. Dans le programme du PJD, on peut relever ce passage où le parti appelle, par exemple, à «la prise de mesures sévères à l'égard des infractions et fraudes en Bourse». Le gendarme de la Bourse, le CDVM, sera probablement appelé à hausser le ton et remettre de l'ordre dans le marché.
Par : Bachir Hajjaj

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

ظريف: قضايا مستعجلة أمام حكومة بنكيران

الباحث في العلوم السياسية قال إن اليوسفي نادى بالتخليق والحكامة والنتيجة لم تكن مُرضية

أكد محمد ظريف، الباحث في العلوم السياسية أنه في الوقت الذي كان الجميع يعتقد أن بعض الظواهر السلبية التي واكبت تشكيل الحكومات السابقة، من قبيل فرض أشخاص لا علاقة لهم بالأحزاب في الحكومة، وصبغهم بألوان سياسية معينة، ستصبح في عداد الماضي، تفاجأ الجميع باستمرارها، أثناء تشكيل حكومة عبد الإله بنكيران.

وتحدث ظريف عن ضعف التمثيلية النسوية في الحكومة الجديدة، والتي لا ترقى إلى مستوى انتظارات الجمعيات النسائية والمواطنين. واستعرض ظريف أولويات الحكومة الجديدة، مبرزا أن القطاعات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم والسكن تشكل مجالات لا تقبل الانتظار. في ما يلي نص الحوار

ما هو تقييمكم لهيكلة وتركيبة الحكومة الجديدة؟

واكب تشكيل الحكومة الجديدة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية مجموعة من الملاحظات همت، أساسا، الطريقة التي جرت بها المفاوضات، وتوزيع الحقائب الوزارية. والملاحظة الأساسية التي يمكن إبداؤها، حينما نتحدث عن الحكومة الجديدة، هي أن الجميع كان مقتنعا بضرورة أن تكون مختلفة عن الحكومات السابقة، على مستوى الهيكلة والتركيبة، على أساس أنها أول حكومة في ظل الدستور الجديد الذي صادق عليه المغاربة في فاتح يوليوز الماضي، والذي منح مؤسسة الحكومة، ورئيسها صلاحيات واسعة، لكن التنزيل السليم للدستور يبدأ بالطريقة التي تشكلت بها الحكومة الجديدة، وهنا يمكن أن نبدي ملاحظات، خاصة أن المراقبين والمحللين السياسيين، وحتى المواطن العادي، كانوا ينتظرون أن تواكب تشكيلة الحكومة ممارسات صحية تقطع مع الممارسات السابقة، غير السليمة، لكن، للأسف، لم يتحقق ذلك، إذ سجلنا، على مستوى بنية الحكومة، استمرار وجود الوزراء اللامنتمين، وهي ظاهرة يعتبر العديد من الناس والمحللين والمراقبين، أنها كانت تشوش على الطابع السياسي للحكومة، التي كان الجميع يتطلع إلى أن تكون منبثقة، فعلا، عن صناديق الاقتراع. ولوحظ، أيضا، استمرار ظاهرة إنزال أشخاص لا علاقة لهم بالأحزاب، ويتم استوزارهم في آخر لحظة، بعد صبغهم بألوان سياسية معينة، وهو ما جرى في حكومة ادريس جطو، وعباس الفاسي، وتكرر في حكومة عبد الإله بنكيران، على الأقل بالنسبة إلى رجل تقنوقراطي تم استوزاره باسم حزب الاستقلال.

لقد حصل هذا، في الوقت الذي كان الجميع يعتقد أن عبد الإله بنكيران، ربما، يمتلك ما يكفي من الجرأة ليفرض مرشحيه، لكن هذا لم يقع، بل قدم تنازلات، مما جعل سلوكه، عمليا، لا يختلف عن سلوك الوزراء الأولين الذين سبقوه.

في السياق ذاته، سجل المتتبعون والمحللون السياسيون ضعف التمثيلية النسوية في الحكومة الجديدة، وهو ما يعتبر تراجعا على مستوى تحقيق المساواة بين الجنسين في ما يخص العضوية داخل الحكومة، مقارنة، حتى مع الحكومات السابقة، التي كانت تمثل بعدد أكثر من النساء، حتى لو لم تكن هذه التمثيلية ترقى إلى مستوى الانتظارات. ولا ينبغي أن ننسى، وهذا ربما من مكر التاريخ، أن الخصوم السياسيين لحزب العدالة والتنمية، كانوا يتهمون الحزب بتغييب مبدأ المساواة، وأصبحوا ينتقدون بنكيران بقيادة حكومة ذكورية، بامتياز.

ماهي في نظركم أولويات حكومة بنكيران؟

قيل الكثير عن أولويات الحكومة الجديدة، ومن المؤكد أنها لا تختلف عن أولويات الحكومات السابقة. علينا أن نتذكر الأولويات التي سطرتها حكومة ادريس جطو، والتي وضعت القطاعات الاجتماعية: الصحة، والسكن، والتعليم، والتشغيل، في صدارة اهتماماتها. والملاحظة المثيرة للانتباه، في هذا الصدد، أن ثلاثة قطاعات اجتماعية حيوية مُنحت لحزب التقدم والاشتراكية، وهي التشغيل والتكوين المهني، والصحة، والسكنى، مما يطرح سؤال المحاسبة. أكيد أن هناك حديثا حول الطريقة الجديدة لاشتغال الحكومة الحالية، والتي تقوم على الانسجام، وهو ما أكد عليه عبد الإله بنكيران، بمعنى ضمان الانسجام بين مكوناتها، انطلاقا من مقاربة تشاركية. لكن هذا يبقى تحديا كبير يُطرح على الحكومة، وسيكون له تأثير على كيفية إنجاز الأولويات المسطرة، وهو تحد مرتبط بمدى قدرة رئيس الحكومة، فعلا، على تحقيق الانسجام بين مكونات الحكومة التي يقودها، خاصة أن تصريحاته ليست مطمئنة، حينما تحدث في أول اجتماع للحكومة عن تمنيه تحقيق الانسجام والتماسك، في الوقت الذي كان يتعين عليه أن يكشف عن الآليات الكفيلة بأن تحقق هذا الانسجام.
وبالعودة إلى أولويات الحكومة المقبلة، وفي انتظار عرض البرنامج الحكومي على البرلمان، يمكن القول، إن القطاعات الاجتماعية تحظى بالألوية، فالقضايا ذات الطابع الاجتماعي تكتسي طابعا استعجاليا، لا يستوجب الانتظار، بل تفرض الانكباب عليها، للحد من تفاقم المعضلات التي تطرحها. لقد سبقت الإشارة إلى قطاع التربية والتكوين، والتشغيل، والصحة، والسكن، فهذه تحديات كبرى تنتظر الحكومة، إذ أنها مطالبة بمضاعفة جهودها من أجل معالجة المشاكل، والإكراهات، والصعوبات المطروحة في هذه القطاعات. ومن المؤكد أن الحكومة ستتذرع بعامل الوقت، وأنه لا يمكن أن تعالج كل القضايا المطروحة في هذه القطاعات الحساسة في ظرف بضع سنوات.
هناك قضايا مستعجلة مرتبطة بتنزيل مضامين الدستور الجديد، والذي يهم مجالين، الأول مرتبط بإخراج القوانين التنظيمية والعادية بالنسبة إلى إحداث المؤسسات المنصوص عليها في الدستور، والمجال الثاني يخص تنزيل الآليات في ما يتعلق باحترام الحريات والحقوق الأساسية. ينضاف إلى ما سبق، ما تفرضه الاستحقاقات الانتخابية المقبلة من تحديات. وللإشارة، فإن المغرب مُقبل على انتخابات مجالس الجماعات الترابية، سواء تعلق الأمر بالمجالس الجماعية، أو الجهوية، إضافة إلى انتخاب أعضاء مجلس المستشارين.
ومن المنتظر أن تواجه الحكومة الملفات العالقة، التي ظل حزب العدالة والتنمية يُثيرها، طيلة وجوده في المعارضة، ومنها ملف معتقلي السلفية الجهادية،الذي يفرض نفسه بقوة.
ويبدو أن التصريحات الأولية لأعضاء في الحكومة من شأنها أن تخلف تداعيات، إذ من المتوقع أن يلجأ هؤلاء المعتقلون إلى التصعيد، ليس فقط ضد السلطات العمومية، هذه المرة، بل كذلك ضد حزب العدالة والتنمية.

العدالة والتنمية تبنى شعار التخليق ومحاربة الريع

لاشك أن الحكومة الجديدة، ستسعى في الثلاثة أشهر الأولى، على الأقل، إلى تبني مبادرات يكون لها تأثير على الرأي العام الوطني، وصدى إعلامي، وذلك لطمأنة الرأي العام الوطني أنها تباشر مهامها على الوجه المطلوب، لذلك ركزت على مسألة الحكامة، والتخليق، واتخذت منهما شعارا مركزيا. لا ننسى أن حكومة عبد الرحمان اليوسفي تبنت الشعار نفسه، واعتمدت "ميثاق حسن التدبير"، الذي يعتبر، في عمقه، تجسيدا للحكامة، ولكن ما تحقق، في نهاية المطاف، لم يرق إلى مستوى الانتظارات، في ما يخص التخليق والحكامة، لذلك، إن كان التركيز على مبدأ الحكامة جيدا، فإن بعض القوى الديمقراطية متخوفة من إمكانية تحقيقه، خاصة أن التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة بعد تعيينه، لم يكن مطمئنا، من انب أنه أشار إلى وجود ملفين كبيرين، هما ملف الديمقراطية وملف الحكامة، وأن الملف الأول طُوي بعد إجراء انتخابات شفافة ونزيهة، على العموم، واحترام صناديق الاقتراع، والمنهجية الديمقراطية في تعيين رئيس الحكومة، وأن العمل يجب أن يتركز الآن حول الحكامة، والحال أنه لا يمكن اختزال الديمقراطية في احترام نتائج صناديق الاقتراع، واحترام المنهجية الديمقراطية.

أجرى الحوار: جمال بورفيسي

الصباح
يومية مغربية شاملة

محاربة اقتصاد الريع من أولويات الحكومة

الصديقي عضو لجنة إعداد البرنامج الحكومي دعا الحكومة إلى التسلح بالجرأة لمحاربة المفسدين

كشف عبدالسلام الصديقي

كشف عبدالسلام الصديقي، عضو الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، وعضو اللجنة الثمانية التي شكلتها الأغلبية الحكومية لإعداد البرنامج الأولي للحكومة، أن محاربة الفساد واقتصاد الريع من الأوليات التي تعمل حكومة عبدالإله بنكيران على معالجتها بطرق لا ترقى إليها الشكوك.

وقال الصديقي الذي كان يتحدث إلى «الصباح» إن «محاربة الفساد واقتصاد الريع، ينطلق من أربعة عناوين كبرى، هي رخص الصيد في أعالي البحار، والمقالع الرملية التي تستغلها بعض شركات جرف الرمال، ورخص النقل، ورخص الاستيراد والتصدير».

وأوضح أن الحكومة الجديدة ستكون مطالبة بإخضاع الحصول على رخص مقالع الرمال ورخص النقل ورخص الصيد في أعالي البحار ورخص الاستيراد والتصدير إلى مساطر واضحة، تجيب عليها طلبات العروض بكل شفافية وديمقراطية، بعيدا عن التدخلات وتعليمات الهواتف، وأن تكون خاضعة للقانون».

وقال المتحدث إن على الحكومة الجديدة أن تمنح رخص الصيد في أعالي البحار، على أساس دفتر تحملات واضح، وإجراء سمسرة بطرق شفافة، وبالمزاد العلني، بدل منحها لأشخاص نافذين بجنون الملايير، دون احترام للثروة السمكية المهددة. وتفضل الحكومة الجديدة، وفق ما جاء على لسان الصديقي، أن يكون المستفيدون من هذه الرخص من أبناء المهنة، الذين يعرفون تضاريسها جيدا، وليس من طرف دخلاء يأتون من قطاعات أخرى، مستغلين نفوذهم، من أجل مراكمة الثروة.

وتحتاج حكومة عبد الإله بنكيران، يقول عبدالسلام الصديقي، الذي كان مرشحا قويا لشغل منصب وزارة التشغيل والتكوين المهني، قبل أن يسقط اسمه في ظروف غامضة، ويستبدل بعبدالواحد سهيل، لمدة سنة من أجل معرفة كل التراخيص المتعلقة برخص نقل الجافلات والطاكسيات بكل أصنافها، وهي التراخيص التي تشرف وزارتا الداخلية والنقل على توزيعها.

وتعهد المتحدث أن تعمل الحكومة على سحب مجموعة من الرخص التي تدر الملايين شهريا على بعض الأشخاص الذين يجلسون في منازلهم، ويتلقون مقابلا لا يحصل عليه حتى بعض كبار مسؤولي الدولة، الذين يعملون ليل نهار. وأكد أن توزيع الرخص سيخضع لمسطرة جديدة، سيكون فيها المحدد للاستفادة، هو مدى استجابة المستفيد لدفتر التحملات الذي سيتم وضعه وفق شروط مدروسة ومحددة وشفافة.

وقال المصدر نفسه «لا يعقل أن يظل بعض الأشخاص المحسوبين على رؤوس الأصابع، هم من يتحكم في عائدات الاستيراد، إذ يبقى المتضرر رقم واحد، هو المواطن، الذي تفرض عليه في بعض الأحيان أثمنة خيالية من أجل اقتناء مادة معينة يتم استيرادها من الخارج».

وللوصول إلى تطبيق ذلك، تحتاج حكومة بنكيران إلى إرادة وجرأة سياسيتين قويتين، لأن المغاربة، يقول الصديقي، يعرفون من يملك الرخص، سواء في أعالي البحار أو رخص النقل، أو رخص المقالع الرملية الخاصة بجرف الرمال والأحجار.

والمؤكد أن الحكومة الجديدة تحتاج إلى مقاربة جديدة للحد من اقتصاد الريع، وتأسيس لنظام منافسة يقطع مع كل مظاهر الفساد والزبونية والمحسوبية ومنطق اللوبيات والإحتكارات.

وأكد الصديقي أن الحكومة وفق ما جرى من نقاشات قبلية، ستكون حريصة على ترسيخ مبادئ المنافسة الشريفة، والحث على احترام قواعدها بما يسهم في توفير ما من شأنه أن يحسن مناخ العمل وجذب الاستثمار والمساهمة في تقوية الدينامية الاقتصادية، مؤكدا أن «موضوع الريع كغيره من المواضيع سنوليه ما يستحق من عناية خدمة لاقتصاد البلاد».

وفي مقاربة لموضوع الريع الاقتصادي، اعتبر مجلس المنافسة في دراسة له، حصلت «الصباح» على نسخة منها، واستعانت بها اللجنة الثمانية

عبدالسلام الصديقي
(عبدالمجيد بزيوات)

Revue de Presse du Conseil National des droits

الصباح
يومية مغربية شاملة

لمحاربة المفسدين

التي كلفت بإنجاز تصور أولي للبرنامج الحكومي، أن خانة اقتصاد الريع بالمغرب تتسع لتشمل العديد من المظاهر، منها تفويت الأراضي بالمئة بخسة دون منافسة بين الشركات.

وقطاع النقل، إذ ينعم أناس بمدخول قار عبر كراء «الكريمات» دون عمل، لا لشيء إلا لأنهم من ذوي الامتيازات. وهناك أيضا ريع بمقاييس أكبر في القطاع الفلاحي والصيد البحري، وفي مجال الصفقات العمومية وفي مجالات أخرى متنوعة.

وأكد المصدر ذاته أن مظاهر اقتصاد الريع تمتد لتغطي على 20 بالمائة من نشاط الاقتصاد الوطني. كما أن في المغرب لوبيات قوية تحتفظ بمناعة كبيرة، ولم يطلها الإصلاح الذي يقوم به المغرب، بل قاومت هذا الإصلاح ضدا على الإرادة السياسية للدولة، وأن هذه اللوبيات لا ترغب في انتهاج مبادئ الشفافية والتنافسية، وهو ما يقتضي، حسب الصديقي، صرامة وحزما في التعامل مع هذا الواقع الشائك والمعقد كتحد.

من جهته، اعتبر مصدر حكومي رفض الإفصاح عن اسمه، أن هناك لوبيات في المغرب قاومت الإصلاح ضدا على الإرادة السياسية للدولة، وقوة هذه اللوبيات ومراكز نفوذها الاقتصادي كبيرة جدا، وهي لا ترغب في أن يتم انتهاج مبادئ الشفافية والتنافسية، مضيفا أنه «واقع شائك ومعقد علينا الإقرار به يقتضي حزما في التعامل معه»، مؤكدا أن المطلوب من الحكومة الجديدة، الحرص على ترسيخ مبادئ المنافسة الشريفة، والحث على احترام قواعدها، بما يسهم في توفير ما من شأنه أن يحسن مناخ الأعمال وجذب الاستثمار، وبالتالي المساهمة في تقوية الدينامية الاقتصادية، ومرافقة الحراك الحالي».

وجوابا على سؤال طرحته «الصباح» حول ماهية الإجراءات التي يتعين اتخاذها من أجل محاربة مصادر الريع خلال ولاية عمل الحكومة الجديدة، قال الصديقي «يتعين أولا ضمان الشفافية في تدبير الشأن العام، من خلال تحديد قواعد واضحة تطبق على الجميع على قدم المساواة. وفي هذا الباب، يجب تفعيل دور مجلس المنافسة ومنحه السلطات التقريرية المطلوبة من أجل أن يلعب دوره باعتباره ساهرا على احترام قواعد التنافسية، ومنظما لعلاقات المتدخلين في السوق». ثانيا، حسب إفادات المصدر نفسه، «سن سياسة لتعويد مجال الاقتصاد على الاشتغال من منطق الشفافية والوضوح والالتزام بالقانون»، معتبرا أن «المقاربة تقتضي أيضا إصلاح المرفق العمومي والإدارة وسلطة القضاء، وإعمال سياسة الاحتكام للقانون».

عبدالله الكوزي

المطالبة بالكشف عن أسماء المستفيدين من رخص الصيد

يطرح العديد من المتتبعين بعد تعيين بنكيران رئيسا للحكومة، واقتراح عزيز أخنوش للاستوزار على رأس وزارة الفلاحة والصيد البحري، أسئلة حول لائحة المستفيدين من اقتصاد الريع، والتكتم الكبير الذي يعرفه هذا الملف، ولعل أبرز مثال مازال يتذكره كل نواب حزب «المصباح» في الولاية البرلمانية السابقة، يمن فيهم بنكيران، هو رفض أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري الكشف عن أسماء المستفيدين من رخص الصيد، مبررا ذلك، بأن بعض مالكي رخص الصيد يرفضون الكشف عن أسمائهم، موضحا أن كل أصحاب الرخص هم رجال أعمال، بمن فيهم بعض البرلمانيين، نافيا أن تتضمن لائحة المالكين أي شبهات، في إشارة إلى تملك جنرالات لرخص صيد في أعالي البحار. ولكن رفض الوزير الكشف عن الأسماء، وفق ما ذهبت إليه وقتذ تحليلات وتعليقات مقربين من حزب «المصباح»، حمل بين ثناياه العديد من الاستفهامات حول الأسباب الكامنة وراء هذا الرفض.

واكد المصدر نفسه أن هناك لوبيا له مناعة كبيرة، إذ لا يطوله الإصلاح الذي يقوم به المغرب، ويمكن القول إنه من مظاهر مقاومة الإصلاح. ورغم الإرادة السياسية لدى الدولة لمحاربة هذا الاقتصاد، فإن قوة هذه اللوبيات ومراكز النفوذ الاقتصادية كبيرة جدا.

ورغم إزالة بعض مظاهر الريع، فقد تم إحداث عدد آخر منها، إذ انه بدون وجود سياسة عامة حول إصلاح الاقتصاد والشغل، تمكن من الخروج من مظاهر الريع فيما يخص النقل أو الصيد البحري، لا يمكن محاربة هذا الريع، مشيرا إلى أن بعض مراكز النفوذ لها من القوة لضرب الاقتصاد المغربي، إذا لم تستفد من الريع، وهناك أفراد ضمن هذا اللوبي، استفادو من اقتصاد الريع لعقود من الزمن، ولا يريدون أن يتم انتهاج مبادئ الشفافية والتنافسية، مؤكدا ضرورة أن يكون هناك قانون صريح قبل المرور إلى الكشف عن لائحة المستفيدين، إذ لا توجد إحصاءات دقيقة حول العدد الحقيقي للرخص التي يستفيد منها العديد من الأفراد.

Revue de Presse du Conseil National

الصباح
يومية مغربية شاملة

بنكيران يوسع الاستشارة بشأن البرنامج الحكومي

عندما قرر عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة الجديدة، أن يتكتم على مشروع البرنامج الحكومي، الذي يتوقع أن يعرض على أنظار أعضاء مجلس النواب الأسبوع المقبل، وافقه باقي أعضاء فريقه على ذلك.

وقد خصص الاجتماع الأول للمجلس الحكومي، الذي ترأسه بنكيران، الخميس الماضي، للاطلاع على الخطوط العريضة لمشروع البرنامج، ومباشرة بعد إدلاء كل وزير بملاحظاته، خير بنكيران، الوزراء 30 بحمل النسخ التي قدمت إليه، وبين الاحتفاظ بها لدى مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، فاتضح أن الجميع بشاطر بنكيران في أن تمر هذه المرحلة في "سرية"، إلى حين انضاج ملامح البرنامج، وعرضه أمام أعضاء المؤسسة التشريعية.

وقرر الجميع أن يبقى الراي داخل القاعة، على حد تعبير بنكيران، الذي اهتدى إلى تشكيل لجنة لوضع اللمسات الأخيرة على البرنامج، وإسناد رئاستها إلى عبد الله باها، وزير الدولة، حرصا من بنكيران على استحضار اراء الوزراء المستقلين، الذين لم يكونوا ممثلين في اللجنة الأولية التي اشتغلت على البرنامج، ثم لأن بنكيران يرغب "مباغتة" خصومه السياسيين تحت قبة البرلمان، بتصريح، يقول مقربون من رئيس الحكومة، أنه "سيحمل جديدا على مختلف الأصعدة، لأنه سيحمل بصمة حكومة جديدة تم التصويت عليها في ظروف سياسية متميزة".

ومن المنتظر أن تستكمل اللجنة، برئاسة باها عمل الأولى التي تأسست، مباشرة بعد تشكيل الائتلاف الحكومي بين العدالة والتنمية وحزب الاستقلال والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية.

وعلمت "الصباح" أن عمل اللجنة الأولى، التي تضم عضوين عن كل حزب من الأغلبية، عملت لمدة أزيد من شهر، جمعت خلالها مواقف الأحزاب من القضايا الكبرى، مثل التشغيل والصحة والتعليم وغيرها من الملفات، و"كان من الضروري توزيع المهام بين أعضاء اللجنة"، يقول مصدر من داخلها، رفض ذكر اسمه، على اعتبار أنه تقرر أن يبقى عملها في سرية تامة، والا يكشف عنه إلا بعد استكمال البرنامج وعرضه امام نواب الشعب.

واعتمدت اللجنة منهجية تميزت بالوضوح، إذ مباشرة بعد انطلاق عملها، اتفقت على منهجية الاشتغال، وارجأت الخوض في باقي التفاصيل إلى اجتماع لاحق، "المهم بالنسبة إلينا أن نضع أولى لبنات العمل، اعتمادا على تصور قدمه قياديا العدالة والتنمية، وهما عبد الله باها ومصطفى الخلفي، باعتباره الحزب الذي يقود الحكومة".

وحسب معلومات "الصباح"، وبمجرد الانتهاء من المرحلة الأولى، "تقرر الانفتاح على اطر وخبراء الأحزاب المشاركة في الحكومة للتدقيق في البرنامج، انطلاقا من التحديات المطروحة في البرامج الانتخابية للأحزاب المعنية بالتحالف الحكومي".

وطلب من القياديين الاستقلاليين نزار بركة وسعد العلمي، والفاسي الفهري وعبد السلام الصديقي، عن التقدم والاشتراكية، ولحسن حداد ورشيد معنينو، القياديان في الحركة الشعبية، الاعتكاف على المحاور الخاصة بالمرجعية والهوية. كما سيحمل البرنامج الحكومي الجديد مؤشرات واضحة بشأن طريقة تدبير الحكومة الجديدة لمعضلة التشغيل، وجلب الاستثمار، وأيضا سبل رفع عدد السياح، والتركيز على تشجيع السياحة الداخلية، بما في ذلك السياحة الجبلية والسياحة في المناطق الصحراوية.

وحسب العديد من المصادر فإن البرنامج الحكومي سيعكس التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة، باستحضار الواقع الاقتصادي العالمي، ومستجدات علاقات المغرب بشركائه في الاتحاد الأوربي، وعلى رأسهم إسبانيا.

كما سيولي الأهمية للقضايا الاجتماعية، رغبة من حكومة بنكيران في تجاوز النقاط السوداء المسجلة في هذا المجال.

نادية البوكيلي

Revue de Presse des Droits de l'Homme

الصباح
يومية مغربية شاملة

وزارة الداخلية وتحدي القطع مع ازدواجية الأدوار

المحيط الملكي سيضطلع بدور أساسي داخل أم الوزارات

هل من الممكن أن يتعايش رأسان في وزارة الداخلية، الأول تقنقراطي أمني، والثاني سياسي حزبي؟ وهل تعيين اضريس وزيرا منتدبا إلى جانب امحند العنصر وزيرا للداخلية تكريس لمنطق تبعية السياسي للأمني في حكومة بنكيران؟ أم أن وزير الداخلية سيتكون له اليد الطولى في وضع السياسة العامة للداخلية، سواء تعلق الأمر بالقضايا الأمنية أو الإدارة الترابية؟

أسئلة عديدة وأخرى تطرح حول مآل التعايش بين الوزيرين، الأول تقنقراطي والثاني حزبي، وإمكانية إضطلاع الثاني بدور المقوض لجزء من صلاحيات إلى الوزير المنتدب مع إشرافه على جميع الاختصاصات، أم أنه سيكون واجهة فقط لاتخاذ القرار من لدن الوزير المنتدب؟

في هذا السياق، يعتبر الباحث محمد ضريف، أنه نظريا يفترض أن يكون الشرقي اضريس تحت إمرة وزير الداخلية امحند العنصر، لكن عمليا، يضيف المصدر ذاته، هناك من يرى أن دور الوزير المنتدب سيكون أكثر أهمية من الدور الذي سيلعبه وزير الداخلية، بينما يعتبر رأي آخر أن توزيعا للأدوار بين الطرفين سيحسم المسألة من منطلق تكليف وزير الداخلية امحند العنصر بالملفات السياسية المتعلقة بعلاقة الوزارة بالأحزاب السياسية والانتخابات، خاصة مع قرب موعد انتخابات الجماعات الترابية، وتنزيل الجهوية...، على أن يتولى الوزير المنتدب في الداخلية الشرقي اضريس الإشراف على الملفات الأمنية داخل الوزارة، خاصة أن الرجل يعد أبنا شرعيا للإدارة الترابية، إذ تحمل مسؤوليات عديدة بها قبل أن يعين مديرا للإدارة العامة للأمن الوطني.

ويضيف ضريف أن هذه الصورة في توزيع الأدوار بين الرجلين، تركيبها الهيكلة الأولية التي بعث بها رئيس الحكومة بنكيران، في وقت سابق إلى القصر، والتي اقترح من خلالها إحداث وزارة منتدبة في الداخلية متعلقة بالجماعات الترابية، قبل أن يتم إلغاؤها لتعود بعد ذلك في شكل وزارة منتدبة في الداخلية إلى جانب وزارة الداخلية، والغرض، يقول ضريف، كان هو فصل الملفات السياسية الأمنية التي تفرض على من يتحملها التوفر على شروط مهنية أكثر دقة، عن باقي الملفات السياسية لتصبح من اختصاص وزير الداخلية.

كما بات لازما، يضيف الباحث في العلوم السياسية، أن تضطلع الإدارة الترابية بأدوار أخرى، حسب ما جاء به الدستور الجديد، خاصة في الجوانب المتعلقة بالإشراف على الانتخابات وتطبيق مشروع الجهوية المتقدمة، كما ينتظر أن يلعب الوزير الوصي على القطاع، حسب ما ينص عليه الدستور، دورا اساسيا في اقتراح لائحة تعيينات العمال والولاة على رئيس الحكومة قبل تداولها داخل المجلس الوزاري، إلا أن المؤشرات التي برزت بقوة في مخاض تعيين الحكومة، تفيد أن المحيط الملكي سيضطلع بدور أساسي في تعيين رجالات

الإدارة الترابية على المستوى المحلي.
وكان وزير الداخلية امحند العنصر، كشف ل الصباح أن توزيع المهام والاختصاصات بينه وبين الوزير المنتدب في الداخلية الشرقي اضريس، سيخضع لاتفاق بينهما، ينتظر أن يرى النور في القريب وقت، بموجب مرسوم حكومي، سينشر في الجريدة الرسمية، بعد المصادقة عليه في مجلس الحكومة.
كما اعتبر العنصر أن وزير الداخلية بعد

مبدئيا، مسؤولا عن تدبير القطاع ككل، ويمكن أن ينوب عنه الوزير المنتدب في الاختصاصات الأمنية أو أخرى تتعلق بالإدارة الترابية يمكن أن يفوضها له، مع وجوب التنصيص عليها صراحة في سلطات التفويض في المرسوم المذكور.

من جانبه، يشدد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة على أن دور وزارة الداخلية في المرحلة المقبلة لن يخرج عن الإطار العام الذي سيحدده البرنامج الحكومي لفائدة كل قطاع على حدة، طبقا لآليات تنزيل الدستور الجديد.

وبرزت أولى الضربات التي تلقتها حكومة بنكيران، من خلال أحداث تازة، إذ يفترض أن يضطلع رئيس الحكومة بدور أساسي في تتبع مجرياتها والتنسيق مع وزير داخليته والقرارات المتخذة من أجل ضبط الاستقرار في المنطقة، وهو ما يلقي على عاتق بنكيران، وقبله وزير الداخلية العنصر، مسؤوليات كبرى في الإشراف على السياسة الأمنية إلى جانب الوزير المنتدب في الداخلية، حتى يكون للتناوب الديمقراطي للدستور معنى حقيقي على أرض الواقع، علما أن أم الوزارات كانت دائما غير خاضعة تماما لإشراف ووصاية الوزراء الأولين السابقين، خاصة في الجوانب الأمنية والملفات الحساسة وتلك التي تهم تدبير الإدارة الترابية بشكل عام التي كانت تحت إمرة وزراء الداخلية التقنقراط وخاضعة لمراكز القوى الكبرى داخل الوزارة.

رشيد باحة

Revue de presse du Conseil National

الصباح
يومية مغربية شاملة

بنكيران يدعو إلى مصالحة الإدارة مع المواطن

دعا وزراءه إلى التحرك الميداني وسماع شكاوى المواطنين بحثا عن سند شعبي لحكومته

يجب أن يشعر المواطن لما يدخل الإدارة بأنه دخل إلى بيته، يجب أن نتصالح الإدارة مع المواطنين، لأنه ليس من الممكن أن نستمر فيما كنا عليه، لأننا أمام مرحلة جديدة، سنواصل العمل في جميع الأوراش الإصلاحية والاجتماعية التي يقودها جلالة الملك».

هو بعض من كلام رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران في أول مجلس لها انعقد أول الخميس بالرباط. وهو ينم عن ذكاء في التواصل أصبح يميز خطاب رئيس الحكومة الموجه إلى الفئات الاجتماعية التي يريد أن يشاطرها همومها إزاء بيروقراطية الادارة وتعقيدات مسالكها ومساطرها وغول الرشوة الذي ينخرجسدها منذ سنين.

لم ينتق بنكيران كلاما لا تفهمه الشرائح الدينا بالمغرب، من قبيل «التخليق» و «الحكامة» و «الترشيد» و «الشفافية» ... بل لخص كل هذه الأفكار في جملة واحدة وهي «ينبغي أن يشعر المغاربة أثناء زيارتهم للإدارة وكأنهم في بيوتهم» ، الشيء الذي يعني أن رئيس الحكومة الجديد يراهن بقوة في برنامجه الحكومي الذي سيرى النور قريبا على «لوك» جديد في الممارسة الحكومية للوزراء والإدارة التي يشرف عليها دستوريا، من خلال تقديم نموذج لسياسة القرب من المواطن وطمأنته والتخفيف عليه من متاعب الإدارة التي لا تنتهي، على أن يشمل الأمر مسلسل اتخاذ القرار الذي ينبغي أن يخرج من دائرة البطء وتعقيد المساطر والشكليات الإدارية المبالغ فيها في الكثير من الأحيان.

يراهن بنكيران إذن على تحويل مجرى سير المرافق العمومية، خاصة في شقها الخدماتي القريب من المواطنين، من أجل تصالح المواطن مع الدولة، وجعل المجانبة والتعميم والقرب أهم محاور برنامجه الحكومي في الشق المتعلق بتحسين أداء الإدارات العمومية، مع وضع جميع هذه السمات والقيم ضمن خانة الحكامة الجيدة.

ويراهن رئيس الحكومة أيضا على جعل الوزراء يتحركون أكثر ويواكبوا إيقاع التحولات السريعة التي تشهدها المنطقة والتي تلقي بظلالها على المغرب، من أجل محاورة المحتجين والتزام خطاب الصدق في مواجهتهم.

بدا رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران واثقا من أن حكومته ستشق طريقها نحو النجاح، مع استحضاره لبعض الإكراهات والتحديات الكبرى المطروحة، بما فيها الطابع المعقد للتدبير الحكومي، وضغط تحسين ظروف عيش المغاربة، وتحقيق معدل نمو من شأنه تقليص البطالة وتحقيق إقلاع اقتصادي في مناخ دولي يشهد أزمة مالية خانقة ستلقي بظلالها، بلا شك، على المغرب في السنوات المقبلة.

يحاول بنكيران إذن استغلال الرموز في كسب ود المغاربة وجلب تعاطفهم، لأنه على يقين تام أن مهمته لن تكون سهلة، في مواجهة الطلبات المتنامية للشارع، لذا فهو يفضل أن يدعو وزراءه إلى أن يظهروا بمظهر الذين يشاطرون المغاربة جزءا من آلامهم حتى يشعروا بالثقة والاطمئنان وتحظى حكومته بالسند الشعبي الضروري للإصلاح.

رشيد باحة

Revue de Presse du Conseil National

الصباح
يومية مغربية شاملة

بنكيران يدعو الوزراء إلى التصريح بممتلكاتهم

قدم عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة، ملتمسا إلى كافة أعضاء فريقه الحكومي قصد التصريح بممتلكاتهم خلال بداية مسار عملهم.

وكشفت مصادر ل«الصباح»، أن رئيس الحكومة يتمنى أن تعمم التجربة التي خاضها حزبه بالنسبة إلى الأعضاء الذين استوزروا باسمه، على باقي الوزراء، في إشارة إلى منح الثقة للمواطنين، وبناء علاقة جديدة بين المسؤولين الحكوميين والمجتمع، الذي يحدوه أمل التغيير.

وكان بنكيران، في الندوة الصحافية التي عقدها عقب أول اجتماع حكومي الخميس الماضي، ألمح إلى هذا الأمر، لكنه تفادى التركيز عليه، في محاولة منه لعدم إحراج باقي الوزراء، على اعتبار أن منهم يشارك في حكومته بدون لون حزبي، كما هو الشأن بالنسبة إلى أحمد توفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وعبد اللطيف لوديي، بإدارة الدفاع الوطني، والشرقي اضريس، الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية، وعزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، وإدريس الضحاك، الأمين العام للحكومة.

إلى ذلك، علمت «الصباح»، أن أعضاء الحكومة المنتمين إلى حزب العدالة والتنمية، بمن فيهم بنكيران، شرعوا في الإعداد للتصريح بالممتلكات، وفقا للاتفاق الوارد في ميثاق المرشحين للعضوية في الحكومة.

وحسب المصادر نفسها، فإن وزراء «البي جي دي» ماضون في تنفيذ هذه الخطوة، التي تعد الأولى من نوعها، وسيسلمون نسخا من التصريحات بممتلكاتهم لرئيس الحكومة، الذي سيفعل الشيء نفسه.

كما سبق لوزراء العدالة والتنمية أن تعهدوا بالتقيد بمختلف القواعد والمقتضيات القاضية بتعزيز الحكامة الرشيدة في تدبير القطاعات والمرافق التي يشرفون عليها، و«الالتزام بمنظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل، وعدم استخدام الممتلكات والوسائل العامة لأغراض شخصية أو حزبية، والتقيد بالضوابط القانونية المرتبطة بالموضوع والترفع عن مواطن الشبهات».

وقالت مصادر من الحزب إن وزراء العدالة والتنمية شرعوا في تنزيل مضامين ميثاق وقعوا عليه، وسلموه إلى سعد الدين العثماني، رئيس المجلس الوطني، إذ رفض عدد منهم استعمال سيارات الدولة، وظهر وزراء يقودون سياراتهم الخاصة، خلال مجيئهم للاجتماع الحكومي الأول، كما أن مصطفى الخلفي، الذي عين وزيرا للاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة لم يجد أي حرج في امتطاء القطار لتغطية الزيارة التي قام بها إلى كل من القناة الثانية وقناة الرياضية في البيضاء.

أما بالنسبة إلى الجانب المالي، فإن وزراء العدالة والتنمية ملتزمون بأداء مبلغ مالي إجمالي شهري حدد في نسبة 20 في المائة من راتبهم الشهري، لفائدة الصندوق المركزي للحزب، واشترط على هؤلاء الوزراء ضبط حساباتهم، لأنه يطلب منهم تقديم معلومات وكشوفات مفصلة عن التدبير المالي لهيات الحزب المكلفة بالمراقبة والمحاسبة.

نادية البوكيلي

Revue de Presse de l'Homme

Les Echos
quotidien
L'économie et plus encore

«Que le PJD porte bien son nom»

● Mohamed Mjid n'est plus à présenter ● Président de la fondation qui porte son nom, il se plait à se définir avant tout comme un sportif ● C'est aussi un militant doté d'une conscience politique d'une rare perspicacité ● Il fait étalage de ses bons mots et s'exprime sans ambigüités sur les grands sujets d'actualité

PAR AZIZ SAIDI

«*Le gouvernement a mal commencé en bafouillant la femme*», c'est en ces termes sans équivoque que Mohamed Mjid, président de la Fondation marocaine pour la jeunesse, l'initiative et le développement (MJID), fait part de ses premières impressions quant à la composition gouvernementale. Avec une seule femme dans le nouvel Exécutif, le militant des droits de la femme qu'il est, est forcément déçu. «*Abdellah Benkirane a quelques bons profils dans son équipe*», reprend-il, en expliquant qu'il a le plus grand respect pour Saâd Eddine El Othmani ou Lahcen Daoudi. Pour d'autres ministres, notamment parmi ceux qui viennent des partis alliés du PJD, son jugement est beaucoup plus sévère, ne croyant que très peu à leurs chances de succès dans leurs nouvelles fonctions. «*Il faut que Benkirane se dépêche d'opérer un remaniement avant l'échec*», plaisante-t-il à moitié. En fait, s'il n'est pas tendre avec le gouvernement Benkirane, il l'est encore moins avec les partis.

Coupables partis

Ils portent, selon lui, la plus grande part de responsabilité dans les maux de la scène politique marocaine. En cause, les «tazkya», accréditations des partis lors des élections, qui ne sont pas délivrées selon les compétences des candidats mais moyennant finances. Mjid explique que ladite «tazkya» vaudrait jusqu'à 200.000 dirhams dans certains partis, et que ceux qui l'acquièrent à ce prix n'ont qu'une idée en tête, rentabiliser leur investissement. «*La gestion politique du pays ne les intéresse que dans la mesure où cela sert leurs intérêts*», explique-t-il en regrettant que l'intérêt national soit loin de leurs préoccupations. «*Ce système ne consacre pas la compétence*», fustige-t-il avant de reprendre : «*Tant que les partis ont cette mentalité, je préfère un gouvernement technocrate qui a au moins le mérite de privilégier la compétence*». D'ailleurs, pour lui, à ce stade de notre développement, il convient de privilégier la compétence à l'appartenance. C'est le cas notamment pour le chantier de la régionalisation. «*Celui qui est compétent, qui vient d'être diplômé et qui n'a pas l'argent pour acheter la tazkya n'aura jamais son mot à dire*», réexplique-t-il en signifiant cette fois qu'il y a très peu de chance d'assister, dans les conditions actuelles, à l'éclosion d'une nouvelle élite qui porterait le projet de régionalisation avancée. En somme, là aussi, Mjid estime qu'il faudra recourir aux technocrates pour rétablir la confiance avant de nuancer : «*ces technocrates, il faut les chercher au sein des partis qui doivent tout faire pour les attirer*». Dans ce sens, Mohamed Mjid a une proposition concrète : «*Il faudrait que les secrétaires généraux des partis ne soient pas ministrables pour qu'ils puissent se consacrer à l'élargissement de la base de leurs partis*».

Le système adopté par les partis ne consacre pas la compétence.

La politique autrement

Des propositions, il en a d'autres, qui, estime-t-il, peuvent solutionner bien des maux de la politique marocaine. «*Les parlementaires doivent être payés en jetons de présence*», avance-t-il et d'enchainer : «*Pour la deuxième Chambre, il faut tout simplement la supprimer*». Aussi, il conseille aux parlementaires d'engager de bons techniciens pour préparer leurs dossiers. Cela pourrait, entre autres, hisser la capacité de proposition de loi chez les groupes parlementaires, laquelle reste, actuellement, du domaine quasi exclusif du gouvernement. Toutes ces pistes sont une manière d'améliorer l'image des politiques chez les marocains et le travail à accomplir en la matière est énorme. «*Le Maroc profond ne fait confiance qu'au roi, il a deux références, la monarchie et le coran*», avance un Mjid désabusé avant d'expliquer : «*Si ce Maroc profond n'est pas sauvé, ces habitants sont encore venir grossir les bidonvilles et aggraver les tensions sociales*». Le salut viendra-t-il du PJD ? En bon laïque qu'il est, il commence par interpeler les compagnons de Benkirane en les exhortant à «*ne pas polluer l'Islam avec la politique*». En fait, ce qu'il attend d'eux, c'est surtout de bien porter leur nom de parti de la Justice et du développement. D'ailleurs, ce sont là les deux principaux enjeux qui les attendent. «*Il faut qu'ils traduisent leur honnêteté proclamée sur le terrain et nous sommes prêts à les accompagner*», explique-t-il en faisant de la corruption l'ennemi public numéro un et notamment dans le département de la justice. «*Il faut libérer la justice de certains juges*», déclame-t-il.

«Les barons du syndicalisme sabotent l'économie»

Pour Mohamed Mjid, il n'y pas de vrai dialogue social, puisqu'on parle avec 4 à 5 syndicats colorés politiquement. «*Ces syndicats servent d'outils de chantage pour les partis*», estime-t-il avant de souligner l'inflation actuelle des grèves. «*On est en train de tuer le syndicalisme, car ceux qui déclenchent des grèves dans leurs salons, agissent pour leurs propres intérêts*». Cela chagrine particulièrement celui qui se trouvait, aux côtés de Benseddik, lors de la création de l'UMT. Aussi, se fait-il plus virulent : «*Les barons du syndicalisme sont en train de saboter l'économie*». Selon lui, cela inquiète les investisseurs et plombe l'attractivité économique du royaume. (Voir entretien)

Les Echos
quotidien
L'économie et plus encore

«Nous avons besoin d'un syndicalisme économique et noble»

PROPOS RECUEILLIS PAR
YOUNES A. TANTAOUI

MOHAMED MJID
PRÉSIDENT DE LA FONDATION M.J.I.D.

Les Echos quotidien : Beaucoup d'entreprises souffrent de la prolifération des grèves ces derniers mois. Quelle est votre analyse de cette situation ?

Mohamed Mjid : On assiste effectivement à une inflation des grèves. Pour un oui, pour un non, on appelle à la grève sans pour autant tenir compte de la finalité et surtout, sans que cela ne présente un quelconque intérêt pour l'ouvrier. Toute entreprise a besoin de disposer de piliers parmi lesquels les finances et la main d'œuvre. Pour pouvoir préserver ce dernier pilier, nous avons besoin d'un syndicalisme économique et noble, et c'est là le rôle des bureaux syndicaux. Aujourd'hui, on s'est éloigné de cette mission et on est en train de tuer le syndicalisme en appelant à une série de grèves qui prennent en otage tout un secteur économique. C'est très mal vu à l'international et cela ne manquera pas d'affecter les intentions d'investissement des étrangers. Même les investisseurs locaux commencent à douter du climat des affaires et ceci parce que les syndicats font le contraire de ce qu'ils devraient faire, pour des raisons purement promotionnelles. Malheureusement, on ne peut pas prier pour le climat des affaires comme c'est le cas pour la pluie...

Quelle est la solution à votre avis ?

Il faut que le gouvernement soit suffisamment fort et légitime pour contrer cela, parfois en prenant des décisions impopulaires. Il faut aussi accélérer la mise en place de la loi relative aux grèves. On ne peut plus se permettre d'attendre. Il faudrait désormais que le gouvernement se dépêche de répondre à cette problématique.

N'est-ce pas à cela qu'est censé répondre le dialogue social ?

Y a-t-il un dialogue social ? Le dialogue est certes là, mais ce n'est pas sûr qu'il soit social. Et pour cause, nous avons un système syndical où règnent principalement les partis politiques. De plus, le dialogue social prend aujourd'hui plus l'air d'une série de chantages que celui d'un dialogue constructif permettant de garantir les droits des ouvriers, sans pour autant être un handicap à l'économie.

Cela suffira-t-il pour améliorer le climat des affaires et empêcher que des investisseurs étrangers ne plient bagages comme cela a été le cas récemment, dans certaines régions du royaume ?

L'autre impératif est la concrétisation d'au moins deux nouveaux textes de loi. Le premier concernerait une super loi pour faire appliquer les lois. Le Maroc dispose d'un arsenal juridique qui n'est malheureusement pas appliqué. L'autre texte aurait pour finalité de combattre l'impunité, afin de mettre fin à un système où on tue l'économie pour sauver une minorité de privilégiés. Ce n'est qu'avec cela qu'on arrivera à sécuriser notre économie et comme on le sait, les investisseurs étrangers vont là où il y a un minimum de sécurité pour leurs investissements.

Après l'adoption de la nouvelle constitution, nous sommes passés par une période d'attentisme qui était à l'origine du ralentissement des affaires de ces derniers mois, est-ce normal ?

Prenons exemple sur la Belgique. Ce royaume gère toute l'Europe. Pourtant, il a vécu près de 18 mois sans gouvernement. Alors, le manque de visibilité dont ont fait part certains opérateurs pour justifier la suspension de leurs projets d'investissement est, à mon sens, une spécificité marocaine. Ceci dans le sens où si un investisseur étranger est convaincu de miser ses fonds dans un pays où ils seront sécurisés, le changement politique sera forcément relégué au second plan. C'est donc une question de climat des affaires et non de climat politique.

Quelles devront être, donc, les priorités du gouvernement actuel pour améliorer ce climat ?

Il faut que le parti au pouvoir mérite bien de porter son nom. D'abord, il faut s'atteler aux problèmes de justice. Ceci passe inéluctablement par l'engagement d'une réflexion profonde pour cette réforme et pour la lutte contre la corruption, dans ce secteur. À ce titre, il faut non seulement punir les juges corrompus mais aussi les corrupteurs, pour avoir une justice vraiment «juste». Les partis y ont jusque-là tourné le dos, parce qu'au final, cela arrangeait leurs intérêts. Il faut désormais avoir du courage politique pour changer les choses. Ensuite, il y a le volet du développement. Aujourd'hui, on ne peut pas faire du développement social sans développement économique. À ce niveau, il faut rallier tout le monde à ces deux objectifs, de façon à ce que cela se fasse en parallèle. Sous le règne de Mohamed VI, le Maroc a engagé un grand nombre de chantiers pour des budgets estimés en centaines de milliards de DH. Cependant, ces projets ne pourront donner leurs fruits que dans quelques années...

Peut-on attendre jusque-là ?

Justement, non. En attendant, il faudra donc aller vers les petites économies. Il faut créer des entreprises dans le cadre de stratégies sectorielles pour répondre aux besoins des populations à faibles revenus, notamment dans les milieux reculés. Il faut donc les écouter et les accompagner dans ce qu'ils savent faire, que ce soit dans l'agriculture, l'artisanat et autres... En structurant cette façon d'agir, nous allons pouvoir limiter certains circuits d'intermédiation. Au lieu d'avoir un intermédiaire qui offre 20 ou 30 DH pour un produit qu'il vendra dix fois plus cher, nous aurons des entreprises permettant à ces populations de vendre par elles-mêmes leurs productions avec les prix qu'appliquent les intermédiaires et partant, d'améliorer leurs revenus. C'est là une approche efficace pour concilier développement économique et développement social.